

الرأي الآخر

ما يجري  
في لبنان  
حق أريد  
به باطل



كلمة حق

قضية الحجاب  
لدى الغرب  
باب لفتن أوسع  
وظلم أكبر  
خططوا له!



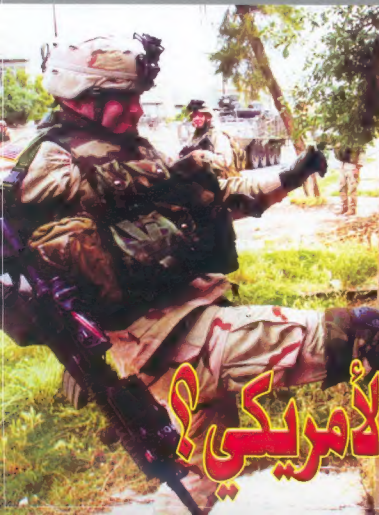
ووفات

السلام.. جوهر الإسلام

رسالة القاهرة

ينابيع الخير هل تجف بعد رمضان؟!

العمل التطوعي وحاجته إلى التفعيل  
والتشجيع وتطبيق الأمة لفقه العمل



هل تصلح  
وثيقة مكة  
ما أفسده الغزو الأمريكي؟



II  
PAUSE

## أكْمَلْ.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..  
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس  
فاختار أصلي ولا أكمل.. لكنني دائماً أقول.. أكْمَلْ بعد الصلاة



فَيْسَل  
مروم الحكيم للمراسلات

## انهيار الحضارة الأوروبية!

ربما كان من أهم ما يميز الحضارة الأوروبية عن بلاد «قمعستان» في العالم الثالث، بعض قيم الحرية والإنسانية والعدالة والمساواة، هذه القيم التي بدأت تتآكل وتنهيار - بشكل سريع - تحت وطأة التخبط الذي يسمونه «حرب الإرهاب»، فكثير من دول الغرب - وعلى رأسها «الولايات المتحدة» سنت قوانين تمييزية، وسلكت مسالك قمعية مع كثير من مواطنيها وغير مواطنيها، وشارك بعض المهوسين من «الرعايا المتحضرة» في العدوان على الآخرين ومضايقاتهم اليومية في كثير من أنحاء أوروبا وأمريكا، حتى ضاقت أمريكا بأراء طفلة صغيرة «أمريكية أصلية بيضاء»، انتقدت «صلف البوش وجبروته»، وتخبطه، فذهبت قوات الأمن لمدرسة الطفلة وساققتها مخفورة لمحاكمتها بتهمة تأييد الإرهاب «بموجب آخر صرعات القوانين البوشية في هذا المجال المتدهور»، مما يذكرنا بالباطالية المصرية التي نكل بها في مصر لكتابة رأيها في موضوع تعبير لم يره أحد، وليس هو بمقال في صحيفة سيارة، أو فضائية طيارة! ثم ما كان من تراجع بعد افتتاح الأمر!

وأمثال ذلك كثير في بلاد الغرب، فهناك تجاوزات يومية بحق العرب والمسلمين، وتحريضات وتهديدات، وقوانين واعتقالات ومضايقات مستمرة، حتى ضاق كثير ممن ذهبوا لتلك البلاد هرباً من القمع وطلباً لمزيد من الحرية، فأخذوا يفكرون بالعودة إلى البلاد التي هربوا منها!

إن تساوت الأمور بيننا وبينهم في هذه الموضوعات، ماذا يبقى لهم من ميزة علينا، إلا مجتمعهم المتهالك الفارق في ألوان الفساد والانحلال الذي هو كفيل بهدم أعنى الدول، وأغرق الحضارات - كما انهارت الحضارات الرومانية والفارسية والفرعونية وغيرها!

إن الغرب بمواصلته مسلسل التنازلات والتنزيلات في مجالات الإنسانية وما يسمى «الديمقراطية وحقوق الإنسان» يواصل السير السريع نحو الانهيار المحتم!

أما أمريكا فإن انهيارها مسألة زمن، هكذا يتوقع الكثيرون من المفكرين والمتابعين من أمريكا نفسها ومن أوروبا وغيرها وقد يكون انهياراً مدوياً، تصغر أمامه حركة «تبخر الشيوعية - وتفكك الاتحاد السوفياتي»، وما أوروبا إلا تابعة على نفس السبيل ما لم يتدارك «عقلاؤها» الأمر ويوقضون نزيف الانهيار الأخلاقي والإنساني.

# في هذا العدد



## صحة الواقع

8

### هل تصلح وثيقة مكة ما أفسده الغزو الأمريكي؟

«في أجواء إيمانية تستلهم روحانيات العشر الأواخر من رمضان وتفتحان ليلة القدر المباركة وتحت ظلال بيت الله العرام تم توقيع وثيقة مكة.. التي جاء توقيعها ليعطي بصيص أمل وشعاع ضوء في نهاية نفق العنف المظلم في العراق، الذي راح ضحيته أكثر من ٦٥٠ ألف قتيل عراقي.. فهل تصح التوايا لتنفيذ تلك الوثيقة وذلك العهد واتخاذ العراق من سفك الدماء ونهب الأموال والثروات».

### التراب الآخر

18

### ما يجري في لبنان حق أريد به باطل

لم تقف شعوبنا الإسلامية الذاكرة بعد، حتى تصليق ما ينشر ويداع على السنة أصحاب القرار في هذا العالم والعمر!!

فذاكرة شعوبنا العربية والإسلامية تعي جيداً أنه ما من قرار اتخذته أي من المؤسسات الدولية فيما يخص القضية الفلسطينية والكيان العنصري الصهيوني وجد طريقه إلى التنفيذ الفعلي اللهم إلا إذا كان يصب في مصلحة الكيان الصهيوني.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال  
الإمارات ٥ درهم - قطر ٥ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس  
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب. 4558 السفارة، 13046 الكويت

أسبوعاً عام ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417816/11/12 (965)

السعودية  
شركة السعودية للتوزيع  
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): المحسن للاشتراك والتوزيع  
Orders@saudi-distribution.com  
الهاتف المجاني: (8002440076)

قصر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٢٠٢٥٥ - ٥٠١٠٩٩ (٩٦٣٦)

فاكس: ٥٩٨٩٢٩ (٩٦٣٦)

### الاشتراك السنوي:

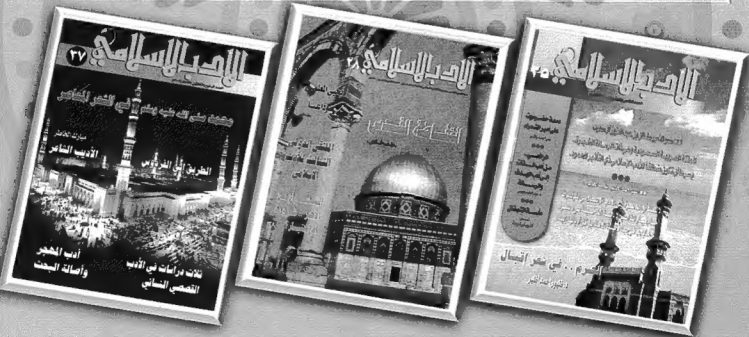
- |    |   |
|----|---|
| 20 | ديناراً كويتيًّا للأفراد داخل الكويت      |
| 25 | ديناراً للأفراد في الدول العربية          |
| 50 | ديناراً كويتيًّا للجهات الحكومية والشركات |
| 70 | دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية           |

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



## قسمية اشتراك

● سنة واحدة (١٠ أريال) ●

● سنتان (٢٠ أريال) ●

الدولة  
الهاتف

الاسم  
الموطن  
الديانة  
الرمز البريدي

عنوان المراسلة

الملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٦٤ - ص.ب. ٥٥٤٦١ هاتف ٤٦٦٦٤٢٧ - ٤٦٦٦٤٢٨ فاكس ٤٦٦٩٧٠٠  
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار)  
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٧٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسمية الاشتراك).

www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

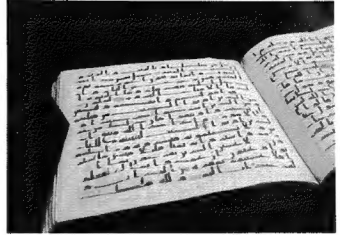
التوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف ٤٦٦٦٢٧٧ فاكس ٢١٧٠٢١٢



## ■ قضايا واراء

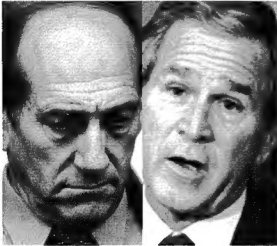
## حضارتنا حضارة عالمية

وسيط زخم هائل من التعمية، وانعدام الموضوعية وفقدان التجرد وخبث الطوية عند الغرب خاصة، وأشباه المعتقد من ابتلينا بهم عامة، ممن فتقوا بحضارة الآخر الزائفة، والتي هي في حقيقة الأمر صورة من صور «التدن» وليست تعني المفهوم الصحيح للحضارة، والتي لا بد من أن تزوجه، وتقرن بها «إنسانية الإنسان» ورقبه الروحي وسموه الجوداني والأخلاقي، وكل ذلك تفتقر إليه حضارة الآخر، حيث تملو المادة، وتدس الروح وتدنن.



## ■ جولة القلم

28

الصهيانية والأمريكان  
«بوش وأولمرت» محترفو القتل  
والإبادة الجماعية

بكل وقاحة وصلافة، وبدون أدنى إحساس أو ضمير أو اعتبار لأي بشر أو قيمة أو خلق - باختصار «بنفسية يهودية توراثية حاقدة» وقف «يهودا أولمرت» رئيس وزراء العدو يفاخر «بالقم المليان» أنه قتل (٣٠٠) فلسطيني منذ أسر الجندي (نصف المموق) الذي أسرته المقاومة الفلسطينية في عملية كرم سالم، هذا حتى ما قبل آخر شهر أكتوبر (تشرين الأول)، يعني أن عملية إبادة بعلينة أو تدريجية ينفذها الصهيانية في حق الشعب الفلسطيني.

## ■ كلمة

كلمة

22

قضية الحجاب لدى الغرب باب  
لشتن أوسع وظلم أكبر خططوا له!

يتعرض الإسلام إلى هجمة شرسة منذ زمن غير قليل، إلا أنه في هذه المرحلة أخذت الهجمة صورة جديدة فيها جرأة على الإسلام والمسلمين، واستخفاف بهم وتحذ لهم، وجمعت هذه الصورة الجديدة قسوة الغزو العسكري ووحشيته وامتداد الغزو الفكري واتساع أثره وهشنته، والشدة والافتراء والكذب المنظم على القرآن والرسول محمد ﷺ.



aise de la Femme Musuli



السلام  
في  
السياسة

34

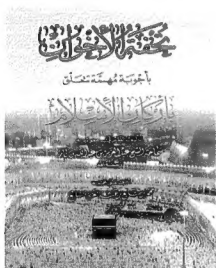
## اعتصام في لندن أمام مقر بلير تتديداً بمجازر بيت حانون

اعتصم مئات الأشخاص من ممثلي المؤسسات والتجمعات الفلسطينية والبريطانية والإسلامية أمام مقر رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، تتديداً بمجازر بيت حانون والمدون الصهيوني المتصاعد على الشعب الفلسطيني، مطالبين بموقف بريطاني جاد لوقف هذه المجازر والاعتداءات.



« وقفات »

38



## السلام جوهر الإسلام

منذ اليوم الأول لظهور الإسلام وله أعداء دبروا له المؤامرات، واضطهدوا الرسول ﷺ، وقد بدأ هذا العداء في مكة واستمر بعد ذلك إلى اليوم، قد سجل القرآن بعض الاتهامات التي ردها الكافرون فأصبحت هذه الاتهامات ضمن آيات خلدتها القرآن نطلوها وتتعبد بها؛ لنظل مدركين أن العداء للإسلام قديم وأنه مستمر إلى يوم القيامة ولن يتوقف مطلقاً.

« العكبة »

46

## ابن باز في كتابه «تحفة الإخوان، بإعترافه» هندسة الفكر الإسلامي الجديد.. سلوكاً ومنهجاً

في محاور خمسة هي أركان الإسلام، وضع الشيخ الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز كتابه المكثف «تحفة الإخوان» كهندسة للفكر الإسلامي الجديد.. سلوكاً ومنهجاً، ليعرف كل مسلم ما له وما عليه، متبعاً بذلك السلوك الهندسي القائل: إن أقرب مسافة بين نقطتين هي الخط المستقيم.

« في أجواء إيمانية تستلهم روحانيات العشر الأواخر من شهر رمضان ونفحات ليلة القدر المباركة وتحت ظلال بيت الله الحرام تم توقيع وثيقة مكة.. التي جاء توقيعها ليعطي بصيص أمل وشعاع ضوء في نهاية نفق العنف المظلم في العراق، الذي راح ضحيته أكثر من ٦٥٠ ألف قتيل عراقي.. فهل تصح النوايا لتنفيذ تلك الوثيقة وذلك العهد وإنفاذ العراق من سفك الدماء ونهب الأموال والثروات.. »

تعددت محاولات المصالحة العراقية لوقف نزيف الدم العراقي الذي يمثل صاعداً على الأمة الإسلامية سواء على المستوى الرسمي الإقليمي والمحلي والعالمي في اجتماعات دول الجوار المتعددة والمتواصلة، ومبادرة جامعة الدول العربية في اجتماعات التوافق العراقي، وأيضاً اجتماع المصالحة والحوار الوطني التي تعقدتها الحكومة العراقية، وما دعت إليه هيئة علماء المسلمين في العراق، ومبادرة العهد «العقد» الدولي مع العراق والتي تستضيفها دولة الكويت، أو على المستوى الشعبي والإسلامي وأخرها وثيقة مكة والتي علق المسلمون عليها في كل مكان والعراقيون بطبيعة الحال في كبرى على وثيقة المصالحة التي وقعها عدد من المرجعيات السنية والشيعية العراقية في رحاب مكة المكرمة يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك لوقف حمامات الدم، التي أغرقت العراق شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً بأكثر من ٦٥٠ ألف قتيل، وتطاول من وقوع العراق في قبضة الاحتلال الأمريكي في إبريل ٢٠٠٣ م.

# هل تصلح وثيقة مكة ما أفستلم





● الوثيقة تتكون من ١٠ بنود مبنية على أحكام الشريعة الإسلامية تدعو إلى حرمة دماء المسلمين ووقف القتال باسم الدين والحفاظ على دور العبادة، وأن يكون السنة والشيعه صفاً واحداً من أجل استقلال العراق ووحدة ترابه

وجاء توقيع الوثيقة في وقت كانت الأوضاع بالعراق تسير من سيئ إلى أسوأ نتيجة تصاعد أعمال العنف الطائفي وتصاعد وتيرة التفجيرات الإرهابية، وأيضاً تزايد أعمال المقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال، على النحو الذي جعل شهر رمضان هو الأعلى في الخسائر البشرية في صفوف القوات الأمريكية «حوالي ١٠٠ قتيل»، وجعل الرئيس بوش يقبل - وللمرة الأولى منذ الاحتلال - بوجود تشابه بين فيتنام - التي هزم فيها الأمريكيان - والعراق، وهو ما جعل أيضاً البروتو فرنانديز المسؤول الإعلامي للشرق الأوسط يقول إن بلاده أظهرت «غطرسة وغباء في العراق»...

#### ما تدعو إليه وثيقة مكة

تدعو الوثيقة التي تم التوقيع عليها كمهد وميثاق برعاية منظمة المؤتمر الإسلامي الحكومة العراقية للإفراج عن المعتقلين وهـ الأبرياء»، وتحرم الدم العراقي وتحت المراقبين على نبذ الطائفية، وتتكون الوثيقة من ١٠ بنود مبنية على أحكام الشريعة الإسلامية

● الوثيقة وافق عليها كل المرجعيات كافة خطوة لتوحيد العمل وخلق جبهة موحدة ضد الأعمال الإرهابية. ويمكن تفعلها لجعلها جبهة حقيقية لها هدف واضح هو وقف العنف الطائفي

# الفوز الأمريكي

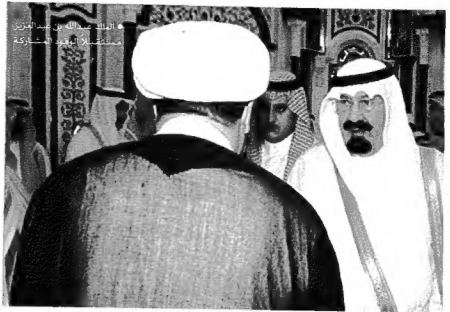
يوم مشهود، بهدف إلى حقن الدماء ووقف إزهاق الأرواح البريئة والقضاء على الفتنة وصد تيار المحن الذي ابتلي به العراق، مشيراً إلى أن أحد أسباب الخلل الأمني في العراق مرده إلى ترويج أفكار دينية مغلوطة ومدسوسة على الدين الإسلامي الحنيف بتكفير المسلمين الذين يشهدون إلا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، لذا كان العلماء هم أولى الناس بالتصدي لهذه الافتراءات وتكذيبها.

وأكد أوغلو أن تنفيذ الوثيقة ونشرها بدأ منذ لحظة توثيقها. وقد بارك الوثيقة عدد كبير من علماء الأمة منهم فضيلة شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي، ورئيس الاتحاد الإسلامي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي، ود. عبد الكريم زيدان، ود. حارث الضاري، ومحمد بشير النجفي ومحمد حسين فضل الله، وعلي الميستاسني، ومحمد اليعقوبي، ومحمد مهدي آصفی، والشيخ بشير حسين النجفي.

وفيما يرى عراقيون أن التوايأ الحسنة وحدها لا تكفي لوقف نزيف الدم، خاصة مع تواصل أعمال العنف الطائفي في العراق بعد إعلان الوثيقة، وإنما يجب الاتفاق على آليات وخطوات عملية لإنهاء العنف الذي يعصف بالبلاد... يرى مراقبون أن وثيقة مكة ربما تعيد إلى الأذهان ما حققه مؤتمر الطائف الذي أنهى سنوات الحرب الأهلية في لبنان.

### وثيقة يجب أن تنفذ

وفي مؤتمر صحفي لرئيس الجمعية الوطنية العراقية «البرلمان» محمود المشهداني أكد أن الوثيقة وضعت على جدول الأعمال، وأن العملية السياسية



موحدة ضد الأعمال الإرهابية، التي تقع في كافة مناطق العراق، وعلى الرغم من أنها جاءت افتائية في جوهرها إلا أنه من الممكن تفعيلها لجعلها بمثابة جبهة حقيقية لها هدف واضح المعالم يشترك مع الجهود الأخرى للحد من العنف الطائفي في البلاد، وهذا هو الإجراء العملي الأهم ما دام موقف الدين بالأساس واضحاً في قضية القتل «على الهوية» وتحريمه.

### مباركة على نطاق واسع إقليمياً ومحلياً

وقد حظيت الوثيقة بترحيب ومباركة على نطاق واسع داخلياً وإقليمياً، واعتبر د. «أكمل الدين إحسان أوغلو» الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن يوم توقيع الوثيقة هو

تدعو إلى حرمة دماء المسلمين ووقف القتال باسم الدين وضرورة الحفاظ على دور العبادة، كما تدعو إلى ضرورة أن يكون السنة والشيعه صفاً واحداً من أجل استقلال العراق ووحدة ترابه، وأن يعملوا على إنهاء الاحتلال في البلاد وبقاء القدرات الاقتصادية والعسكرية والسياسية بهدف ضمان استقلال العراق.

ويأتي التوقيع على وثيقة مكة بعد ثلاثة أشهر من الإعداد وكتابتها في بغداد، حيث وافقت عليها المرجعيات كافة كخطوة لتوحيد العمل وخلق جبهة

● د. أكمال الدين إحسان أوغلو، الخلل الأمني في العراق مرده إلى ترويج أفكار دينية مغلوطة ومدسوسة على الدين الإسلامي بتكفير المسلمين، والعلماء أولى الناس للتصدي لها وتكذيبها





د. عدنان الدليمي

د. عدنان الدليمي:

## الوثيقة تمهد للإصلاح والمصالحة، ويجب أن تترجم إلى واقع عملي وادعو إلى جعلها برنامجاً إصلاحياً

المراجع السياسية والشرعية، وعليه يجب أن ينفذ، وتكون مرجعية وثيقة مكة بعد أن تعرض على مجلس النواب ويصوت عليها من باب الدعم وتكون هناك مرجعية واضحة لكي نحاسب عليها.

ثم أوضح أن المهم ليس في الأوراق والمواثيق، ولكن المهم في التنفيذ ولابد من السلطان - الحكومة - الذي يدعم النص، فالوثيقة صحيحة ندعمها ونعطيها الدعم الكامل، ونطلب من الحكومة أن تحقق لها الغطاء الأمني ومحاسبة من يخرج عليها، وإن لم يكن هناك يد تحمي الوثيقة وهذه اليد تؤمن بها ولها مرجعية واحدة هي مرجعية القانونية للشعب العراقي وبرلمانها وحكومته المعترف بها فإنها ستصبح حبراً على ورق.

ثم قال: «ادعو كافة المسؤولين عن الأعمال الإجرامية إلى الإسراع إلى التوبة وعدم تدمير الذات وإلا فموعدهم السجن».

وقد أيدت جبهة التوافق الوطني العراقية وثيقة مكة ووصفتها بأنها «خطوة مباركة على طريق إنقاذ العراق من التفكك المظلم».

### بارقة أمل

يقول الدكتور «عدنان الدليمي»

في العراق بدأت تنفخ الصعداء قليلاً خصوصاً بعد استجابة بعض الأطراف المهمة في الملف الأمني لدواعي المصالحة، ونأمل من الحكومة أن تستمر في مساعيها للسيطرة على الملف الأمني والانفتاح، والإسراع أيضاً بإجراءات المصالحة الوطنية التي سيكونان العمودان الأساسيان في نجاح الدولة المراقبة الحديثة، والمصالحة مع النفس والذات والمنهج والسيطرة في خدمة مصالح الشعب الأمنية والخدماتية فيما يخص معاش الناس والتي تسبب الملف الأمني في إبطائها، وأوضح أن الوثيقة هي عقد والمسلمون يحشي بذمتهم ادناهم، ونحن ننظر إلى نجاح الوثيقة، والتي تمتد في كافة تفاصيلها مقبولة وصحيحة ويجب أن ندعمها سواء حضرنا أو لم نحضرها، ونحن نتعامل مع النص وهو جيد وأخذ الدعم الكامل من كل

رئيس جبهة التوافق العراقية في مجلس النواب العراقي: إن وثيقة مكة لها أهمية ومكانة مرموقة في نفوس جميع العراقيين معرباً عن أمله في أن تترجم إلى واقع عملي، وأكد أنه في حالة ترجمة الوثيقة إلى واقع عملي بصورة واسعة فإنها ستخفف من الأزمة الحاصلة في البلاد: لأنها ستعطي جميع العراقيين بارقة أمل كونها تسمى إلى حقن الدماء والوقوف ضد الصراع الطائفي، وأضاف الدليمي: إن القيمة المعنوية لوثيقة مكة عالية وسامية ونبيلة: لأنها تمثل توجهات من قادة دينيين لهم كلمتهم في صفوة أبناء الشعب من سنة وشيعة وجميع الطوائف والقوميات العراقية.

وشدد رئيس جبهة التوافق العراقية على أن هذه الوثيقة تمهد للإصلاح

### • محمود المشداني:

النص جيد وأخذ الدعم الكامل من كل المراجع السياسية والشرعية. وعلى الحكومة أن تحقق للوثيقة الغطاء الأمني ومحاسبة من يخرج عليها



## ● د. اياد السامرائي:

عدم التصدي للعصابات  
الطائفية التي تقتل على  
الهوية واعطائها الغطاء  
الشرعي، وعدم توازن  
أجهزة الشرطة والجيش  
من أهم أسباب  
الاضطراب الأمني،  
والمطلوب موقف حازم  
يقوم على أساس العدل  
بين المواطنين



من يقتلون الناس على الهوية المذهبية أو لمجرد الاختلاف السياسي البسيط لا دين لهم، وبالتالي أتوقع عدم الاستجابة لمثل هذه الدعوات، المطلوب موقف حازم يقوم على أساس العدل في التعامل بين المواطنين، وأن يقال كل إصابة مسلحة سواء كانت سنية أو شيعية مهما كانت مسمياتها لا ينبغي أن تعطي الشرعية ولا الغطاء، ويستفاد هنا من هذه الفتاوى الشرعية للأخذ والعمل بقوة حيال هذه الإصابات، لنحتمي المواطن العراقي، لأن الأذى حقيقة اليوم أن العصابات الطائفية لا اعتقد أنها تحمل شيئاً من الدين الذي يحرم سفك الدماء، وهي التي تقوم بهذه الأعمال الإجرامية».

ثم قال موضحاً: «لأبد من وضع اليد على المشكلة الرئيسية فهي تقوم بشكل أساسي على أين مصدر الاضطراب الأمني، سابقاً كانت تنهم المقاومة أنها

الشارع العراقي يعمل كثيراً على نتائج التوقيع على وثيقة مكة خاصة وأنها تلاقي الدعم الكامل من جانب جميع الأطراف، مما يعكس الرغبة في وقف العنف الدائر في البلاد».

والجدير بالذكر هنا أن حصيلة جرائم العنف في شهر أكتوبر الماضي بلغت ١٢٩٠ عراقياً بواقع ٤٢ قتيلاً في اليوم، مما يشكل مؤشراً خطيراً على الانتقالات الأمني في العراق، الأمر الذي يدعو كل الضراء لتطبيق وثيقة وعهد مكة المكرمة بأسرع وقت ممكن لإنقاذ البلاد والعباد.

## أصل المشكلة والحل

ويرى الدكتور اياد السامرائي نائب الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي «أن الميليشيات المسلحة التي تتسبب في نزيف الدم العراقي لا تلقي جهداً حقيقياً لإيقافها، ولكن الذي نعتقد أن

والمصالحة بين العراقيين، لاسيما تأثيرها في نفوس الساسة وقادة الأحزاب والمراجع الدينية والعشائرية، ودعا إلى جعل الوثيقة برنامجاً إصلاحياً، وأكد الدليمي التزامه بكل ما ورد في وثيقة مكة من مقررات تصب في خير العراق والعراقيين وجمع كلمة أبناء هذه البلد وشعبه الذي يعاني من سفك الدماء والتهجير والاعتداء على المناسك الدينية وحرق المساجد والكائس، وأضاف: نحن نبارك ونساند هذه الوثيقة وسنلتزم بكل ما ورد فيها من أجل مصلحة العراق والمعيش باخوة وسلام ومحبة».

ويقول «سليم عبدالله» عضو اللجنة الدستورية والقانونية في مجلس النواب العراقي: إن العراق يعيش ظرفاً أمنياً صعباً وانقلاباً خطيراً بالأوضاع، وعليه سيكون التمويل على مقررات المؤتمر بشكل كبير جداً... مشيراً إلى أن

النائي، وهي استراتيجية تستهدف الأطراف من أفضية ونواح ويتم فيها إعلان إمارات إسلامية متطرفة عن طريق التصفية الجسدية والعنف الطائفي، وهو ما يجعل الميليشيات والأهالي وليس الدولة من يتصدى لهذا النوع من الاستراتيجيات. الأمر الذي يصعب معه السيطرة على العنف بسبب اتساع دائرة انتشاره إلى مناطق تفتقر إلى الوجود العسكري.

ومن هذا المنطلق فإن وثيقة مكة يمكن أن يكون لها تأثير فاعل، وأن تتحول إلى موقف موحد تجاه قضية استراتيجية، وهي الحفاظ على ما تبقى من الدم العراقي في ظل الانفلات الأمني الخطير، والتأسيس لاستراتيجية جديدة تقوم على كسب أطراف جديدة تشط داخل العملية السياسية وتتضم إلى الجهود الحثيثة لمكافة الإرهاب أيأ كان نوعه والقضاء على العنف الطائفي الذي لا يقره دين.

ونتساءل: هل تكفي النوايا الحسنة لوقف نزيف الدم العراقي والحفاظ على ما تبقى من مظاهر الحياة في عاصمة الرشيد، أم أنه لابد من إرادة سياسية وتحالف قوى الشعب العراقي لوقف الميليشيات المسلحة عن ارتكاب جرائمها ووقف التطرف والإرهاب أيأ كان نوعه؟ وهل يمكن أن تكون وثيقة مكة والإصرار على تنفيذها بداية عهد جديد تلتئم فيه الجراح على غرار ما حققته اتفاقية الطائف في لبنان، والتي جرت أيضاً برعاية سعودية مباركة؟ هذا ما سوف تكشف عنه التطورات على الأرض في العراق خلال المرحلة المقبلة.



من إصلاح هذه الأجهزة وتوازنها. وعلى الجانب الآخر تواجه الحكومة العراقية ضغطاً شديداً، وهي التي كانت تشكو دائماً من عدم إطلاق يدها فيما يخص الأمن، ومن سوء تدخل قوات التحالف في كثير من الحالات أو عدم الاعتدال برأيها وعدم موافقتها أو إخطارها، وقيام لجان صورية للتسيق الأمني، الأمر الذي أوجد تحركاً سياسياً على أعلى مستوى والتبشير بتغييرات قد تكون راديكالية في جوانب سيادية عدة.

ويرى مراقبون أن جهداً من هذا النوع وسط تازم الحالة العراقية يمكن له أن يحقق الكثير إذا تم على إثره خلق جبهة موحدة ضد الإرهاب وخاصة الإرهاب الذي يسمى إلى أن يرتدي ثوباً طائفيّاً.

#### خطوات بناءة

ولعل الالتزام بوثيقة مكة يمكن أن يدفع إلى خطوات بناءة في مسألة تمييز الجاني وعزله بقية القضاء على إجرامه، فالمعروف أن التشكيلات الإرهابية تعتمد الآن استراتيجية العزل

مصدر الاضطراب الأمني، المقاومة الحقيقية حفظت مجهودها في التصدي للولايات المتحدة، وهؤلاء اليوم لديهم استعداد للتفاوض، والمقاومة ليست مصدر الاضطراب الأمني، إنما مصدره العصابات سواء سنية أو شيعية، التي هي تقتل الناس على الهوية. مع الأسف ان هذه العصابات الشيعية إلى حد الآن لم تتخذ الإجراءات المناسبة بحققها هذا العامل الأول، أما العامل الثاني فهو أجهزة الشرطة والجيش لازالت غير متوازنة، الخلط الطائفي فيها واسع جداً. وهذه واحدة من الأسباب التي تجعل الجيش والشرطة غير قادرة على التصدي لهذه العصابات بالشكل المناسب، المشكلة هنا لابد من إصلاح الأجهزة، بحيث تكون أجهزة متوازنة، الروح الممنونة مرتقعة، الولاء للوطن بشكل رئيسي بعيد عن الفساد، لأن واحدة من الأمور أن الكثير من أعمال الخطف على الهوية وإيذاء الناس للحصول على الأموال، إنما تجري، إما من خلال عناصر من هذه الأجهزة أولها نوع من الغطاء من هذه الأجهزة فلا بد

## افتتح المقر الجديد لجمعية العون المباشر

**الخرافي: جهودكم في العمل الخيري من ثوابتكم وثوابت مجتمعكم، وليست جديدة على أهل الكويت**  
**د. السميطن الجمعية كانت نبراساً لنشر الفكر الوسطي والتسامح والابتعاد عن الصدام**

تعزيز روح التكافل والتراحم في المجتمع الكويتي وتوطيد أواصر الأخوة والصداقة التي تربطنا مع شعوب العالم الشقيقة والصديقة، التزاماً بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف واقتداءً بسنة رسولنا الكريم.

من جهته أكد رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر د. عبد الرحمن السميطن، أن الجمعية كانت نبراساً لنشر الفكر الوسطي والتسامح والابتعاد عن الصدام، حتى كسبت ثقة مئات من المنظمات الدولية والحكومية الغربية التي تم تنفيذ مشاريع خيرية عديدة فيها، وقال: إن ما تورنه الآن من مؤسسات خيرية في مختلف أرجاء الأمة، وصمود هذه الجمعيات أمام قوانين بعض هذه الدول المتخلفة والمتأخرة التي يستشري فيها الفساد ما هو إلا انعكاس للشفافية والمصداقية التي تميزت بها هذه الجمعية. وقال السميطن: إن جمعية العون المباشر سوف تبدأ في مشاريع تعليمية عملاقة في القارة السمراء، تشمل إنشاء عشرة مدارس ثانوية نموذجية وجامعة متكاملة كل سنة حتى يستطيع أبناء هذه القارة أن يقفوا على أقدامهم ويساهموا في بناء وتطوير قارتهم، مشيراً إلى أنه يفخر بما تركته هذه المؤسسات في نفوس الأيتام والطلاب من أثر بالغ في مجتمعهم، حتى اختفت كلمات الاستعزاء بالإسلام والمسلمين في كثير من المجتمعات الأفريقية.



وأعرب رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي في كلمة له في حفل افتتاح المقر الرئيسي لجمعية العون المباشر عن تقديره للجهود الحثيثة المخلصة التي تقوم بها الجمعية في مكافحة الفقر وتنفيذ مشاريع

الإغاثة والتعليم والصحة وتقديم المساعدة لن ذوي الفاقة والحاجة، والمساهمة في توفير مقومات العيش الكريم للمحتاجين في أفريقيا، مؤكداً أن إنجاز مبنى المقر الدائم للجمعية يعتبر أفضل خطوة للأمام في مسيرة خير بدأت بلجنة مسلمي أفريقيا، وتواصلت بجهود مخلصه من الماملين بها وبمساندة أهل الخير، حتى أصبحت منظمة خيرية عالمية لها حضورها بين المانحين.

وأكد الخرافي أن الجهود التي تبذل في العمل الخيري سواء كان لجمعية العون المباشر أو سائر هيئات العمل الخيري الكويتي، أفراداً وجمعيات داخل الكويت وخارجها هي من ثوابتكم وثوابت مجتمعكم، وإنها ليست جديدة على أهل الكويت، مشيراً إلى أنه تم التعبير عن هذه الثوابت بملككم وعكست وجه الكويت المشرق وقيم أهلها الخيرة وساهمت مساهمة فعالة في

● المبنى الجديد للجمعية



مجلس الأمة ينشئ وقضية الكويت للدفاع عن النبي ﷺ بقيمة ١٥ مليون دينار

90

## خادم الحرمين الشريفين يدشن ويفتح مشروعات تنموية بـ ٢٠ بليون ريال جنوبي السعودية

كما دشّن خادم الحرمين الشريفين رئيس مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي، المرحلة الأولى من مشروع قرية البهجة بمحافظة صامطة في منطقة جازان حيث سلم سموه وثائق التخصيص لمعين من المواطنين المرشحين وكذلك مفاتيح المنازل.

كما رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل مشاريع منطقة

اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود جولة شملت مناطق في جنوب السعودية، افتتح خلالها مشروعات تنموية مختلفة بنحو ٢٠ بليون ريال (٨ بلايين دولار).

واستهل جولته بزيارة منطقة نجران والتي تعد أول زيارة ملكية للمنطقة منذ ٢٠ عاماً وضع خلالها حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية والخدمية الحيوية تقدر كلفتها الإجمالية بأكثر من ثلاثة بلايين ريال.

وتشمل المشروعات التي تم تنفيذها في نجران مشروعات توسعة شبكة الكهرباء ومباني الكلية التقنية وافتتاح ١٢ مشروعاً تنموياً لوزارة التربية والتعليم، إضافة إلى مشروع توسعة مطار نجران.

كما وضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية من بينها مجمع الكليات الجامعية ومشاريع التعليم الفني والمنطقة ومشروع جلب المياه من الربع الخالي ومشاريع وزارة الصحة.

كما وصل إلى منطقة عسير خادم الحرمين الشريفين، ووضع فيها حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية من بينها شملت مشروعات وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة العمل ووزارة التعليم العالي ووزارة التنمية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة المياه والكهرباء ووزارة الشؤون الاجتماعية والفرقة التجارية الصناعية وأبها.



جازان الذي أقيم بالكلية التقنية بجازان.

وأعلن الأمير «متعب بن عبدالعزيز» وزير الشؤون البلدية والقروية بأنه قد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على إنشاء ضاحية مساحتها ٨٠ مليون متر مربع، تشمل ثمانية آلاف قطعة سيتم توزيعها على المواطنين لتكون من حدائق وأماكن مساندة وتم

تخصيص ٧٥ مليون دولار لإنشاء البنية التحتية لهذه الضاحية، كما أعلن خادم الحرمين الشريفين عن إنشاء مدينة جازان الاقتصادية باستثمارات تفوق ١٠٠ مليار ريال وتخصص ٣٨ لمانحة وخمسة وسبعين مليون ريال كاسهم مجانية لأهالي المنطقة من ذوي الدخل المحدود.

## أكثر من ٤٠٠ مدرسة جديدة في مختلف المناطق والمحافظات تكلفتها أكثر من ٢١ مليار ريال

تقوم وزارة التربية والتعليم حالياً بإنشاء أكثر من ٤ آلاف مدرسة جديدة في مختلف مناطق ومحافظات السعودية، وتتجاوز تكاليفها ٢١,٥ مليار ريال في إطار خطة طموحة للحكومة للاستغناء عن المباني المستأجرة كمدايرس للبنين والبنات التي تقدر بعشرة آلاف مدرسة، ومن المتوقع أن توقع وزارة التربية والتعليم خلال الأعوام الثلاثة المتبقية من خطة التنمية الثامنة، عام ١٤٢٠ هـ - ٢٠١٠ م عقود إنشاء مدارس جديدة للاستغناء عن جميع المباني المستأجرة كمدايرس، مما سينعكس على جودة العملية التعليمية والخدمات المدرسية.

وتشهد السعودية خطوة غير مسبوقة في مجال الاهتمامات بالمباني المدرسية في إطار الاهتمام اللازم من خادم الحرمين الشريفين بالخدمات التي تهم حياة المواطن مباشرة، ويتجلى ذلك بكل صوح في توجيهه بتخصيص ١٨ مليار ريال من فائض الميزانية منها ١١ مليار ريال من فائض ميزانية العام المالي ١٤٢٠ - ١٤٢١ هـ و ٨ مليار ريال من فائض ميزانية العام المالي ١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ لإنفاقها على مشروعات تهم المواطن وتصيب في مشاريع خدمية، منها قطاع التعليم الذي خصص له (٨) مليارات ريال لبناء أكثر من ١٨٠٠ مشروع مدرسي للبنين والبنات موزعة على سنوات تنفيذ خطة التنمية الثامنة، مما سيساعد على الإسراع في تنفيذ خطة الدولة للتخلص من المباني المستأجرة.

وتشعر مصادر وزارة التربية والتعليم إلى أن عدد المشاريع المخصصة لبناء مدارس للطالبات بلغ ٢٠٠ مشروع بتكاليف تتجاوز ١٠ مليارات، بالإضافة إلى عدد كبير من المشاريع الأخرى الجاري ترسيبها، موضحة أن الدولة لم تكثف بالاعتمادات المالية في الميزانية، وإنما اعتمدت بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين مشاريع إضافية من فوائض الميزانيات خلال الثلاث السنوات الأخيرة.

وأضافت بأن خطة الوزارة الشاملة للتخلص من المباني المدرسية المستأجرة للبنين كانت موضوعة حتى نهاية عام ١٤٢١ هـ إلى أنه من المتوقع أن تأتي تلك الخطة ثمارها قبل ذلك العام وأنها لن تكون حصة دعم قطاع التعليم الذي يتوقف عليه مستقبل الأجيال القادمة، وستحتل العملية مع بداية العام الدراسي ١٤٢٢ هـ بالتخلص من جميع المباني المستأجرة للبنين، وتسمى الوزارة جاهدة للحصول على اعتمادات مالية كافية لشراء أراضي المرافق التعليمية في المدن الرئيسية والتي يملكها القطاع الخاص، حيث إن معظم أراضي المرافق التعليمية ذات الأولوية في الأحياء السكنية والمجاورة للمدارس المستأجرة المتبقية وذات الكلفة العالية جداً لا تملكها الوزارة حتى الآن.



# سوق دبي المالي يعلن بدء التحول إلى أول سوق إسلامي في العالم

الأحكام، حيث ستقوم إدارة السوق بإمساك حسابات مستقلة لرسم الخدمات التقليدية التي تقدمها للراغبين فيها، وذلك لتمكين المساهمين من المؤسسات المالية وغيرها من التصرف باستثمارات أسهمهم من هذه الرسوم حسبما تقتضي نظمهم الأساسية. كما أعلنت الإدارة عن أنه سيكون للسوق هيئة شرعية تتكون من ثلاثة من كبار علماء الشريعة المتخصصين في أسواق المال، ويبحثون من أهدافها معاونة الإدارة في هيكلة الاستثمارات وإعداد المستندات وإبتكار المنتجات وتطوير الهيئات عمل السوق ومطابقة المتعاملين فيه على شرعية أداء السوق واستثماراته.

## تضمنت بناء ٣٩٤ مسجداً وحفر ٨٧١ بئراً الإمارات: ١٧٤ مليون درهم قيمة برامج الهلال الأحمر خارج الدولة

أكد خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر أن الهيئة حققت خلال هذه الفترة طفرة كبيرة في مجال تقديم الأغاثات المعالة والطائرة للشعوب المنكوبة والمضطربة وتقديم المشاريع الإنشائية والخيرية في العديد من الدول، إلى جانب توسيع مظلة المستفيدين من برامج كفالة الأيتام ورعاية شؤونهم وحشد التأييد لقضاياهم الإنسانية، موضحاً أن قيمة البرامج الإنسانية والمشاريع الخيرية، التي نفذتها هيئة الهلال الأحمر خارج الدولة في الفترة من يناير من العام الجاري وحتى سبتمبر الماضي بلغت ١٧٤ مليوناً و٢٥٧ ألفاً و١٣٥ درهماً.

وقال رئيس مجلس الإدارة: إن تكلفة المشاريع التنموية والإغاثات التي نفذتها الهيئة خلال التسعة أشهر الأولى من العام الجاري بلغت ٨٧ مليوناً و٣٣٦ ألفاً و٧١٧ درهماً، شملت إغاثة العراق وفلسطين ولبنان وأفغانستان وإندونيسيا والصومال ودول القرن الأفريقي المتأثرة بكارثة الجفاف والتصحر.

وقال: إن تكلفة المشاريع الخيرية بلغت ٣١ مليوناً و٢٠٧ ألفاً و٩٦٤ درهماً، وتضمنت إنشاء ٣٩٤ مسجداً بتكلفة بلغت ٢٤ مليوناً و١٧٨ ألفاً و٩٩٢ درهماً، إلى جانب حفر ٨٧١ بئراً بتكلفة ١٦٤ مليوناً و١٩٠ ألف درهماً، بالإضافة إلى ٤٠ مشروعاً متنوعاً بقيمة مليونين و٤١٠ ألف و٧٧٢ درهماً، تضمنت مجمعات وقف خيري وعبادات مسجدة وحصوفاً دراسية ومدارس، مشيراً إلى أن هذه المشاريع تم تنفيذها في ١٦ دولة هي: ألمانيا، اليمن، السنغال، كازاخستان، غانا، أفغانستان، الصومال، باكستان، الهند، السودان، النيجر، تشاد، توجو، نيجيريا، البوسنة وأندونيسيا.

وأوضح السويدي أن قيمة المشاريع الموسمية بلغت ٨ ملايين و٣٢٣ ألفاً و٥١١ درهماً، وتضمنت مشروع الأضاحي ومشاريع رمضان (إفطار مسلم، وكافة الفطر، كمسة العيد)، مشيراً إلى أن تلك المشاريع تم تنفيذها في أكثر من ٥٠ دولة عبر مكاتب الهيئة وسفارات الدولة في تلك الدول واستغلت منها عشرات الآلاف من الأسر الفقيرة والفئات الأشد ضعفاً من لاجئين وتناحيز وإيثاراً ومعايدين، فيما بلغت المساعدات المقطوعة ٥ ملايين و٦٦٨ ألفاً و٤٩٢ درهماً، واشتملت على مساهمات وتبرعات مقدمة من الهيئة لدعم برامج بعض المنظمات الإنسانية للمستفيدين من خدماتها في عدد من الدول، وبلغت قيمة المساعدات العينية مليونين و٤٠٠ ألف درهم.

أعلنت إدارة سوق دبي المالي البدء في إجراءات تحويل السوق إلى أول سوق مالي إسلامي عالمي، وذلك بعد أن حصلت مؤخراً على موافقة لجنة التنسيق بين هيئات الفتوى والرقابة الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتهدف إدارة سوق دبي المالي إلى التحول إلى أول سوق مالي إسلامي عالمي يستقطب كافة الاستثمارات المحلية والعالمية الراغبة في الالتزام في استثماراتها بأحكام الشريعة، بحيث تكون هذه الشركات المحلية والعالمية مع فصل الحسابات الخاصة بتلك الخدمات التقليدية والإفصاح عنها، وذلك لتلبية متطلبات فئات السوق كافة وتقديم خدمات فريدة ومميزة لهم في بيئة تتسم بالشفافية التامة والثقة الكاملة والتعامل المستقر.

وقال عيسى كاظم مدير عام سوق دبي المالي: «نحن على اعتاب مرحلة مفصلية في تاريخ سوق دبي المالي، حيث إن التحول إلى أول سوق مالي إسلامي عالمي هو قفزة رائدة في عالم أسواق المال، وثاني هذه الخطوة لتلبية لتطلعات العديد من الشركات والاستثمارات في المنطقة الراغبة في الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاتها».

وقال: «تظهر تقاريرنا المالية أن ٩٨٪ من إيرادات سوق دبي المالي متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، و٢٪ فقط هي رسوم لخدمات تقليدية، بالإضافة إلى أن إدارة السوق تحرص دوماً على أن يتم استثمار كافة السيولة الزائدة المتوفرة لديها في أوجه استثمار متفقة مع الشريعة الإسلامية، وبناء عليه فقد وجدنا أن قرار التحول إلى سوق إسلامي هو قرار منطقي واستراتيجي».

وأضاف: «إن قرار إدارة السوق بالتحول إلى سوق مالي إسلامي جاء نتيجة لتزايد الاهتمام العالمي بالاقتصاد الإسلامي والاستثمارات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، ويتماشى مع الاتجاه الذي تتبناه مدينة دبي في التحول إلى قبلة الاقتصاد الإسلامي في المنطقة والعالم».

وجاء في نص موافقة هيئة الفتوى والرقابة الشرعية للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة الدكتور «حسين حامد حسن» -رئيس هيئة الفتوى والرقابة الشرعية ببنك دبي الإسلامي- أنه: «بناءً على رغبة سوق دبي المالي في التحول إلى شركة مساهمة لتلتزم بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ويعين لها هيئة فتوى ورقابة شرعية لتحقيق ذلك الالتزام مع إيجاد نافذة لآلادوات المالية التقليدية وإمساك حساب مستقل لأنشطتها وإيراداتها لصرها في أوجه البر والخير. وبعد الاطلاع على عقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة ونشرة إصدارها، وما أدخلته اللجنة عليها من متطلبات وتعديلات، فقد وافقت اللجنة على التحول على مشروعية إسهم البنوك والمؤسسات المالية في تلك الشركة وتلقي الاكتتاب فيها وتمويل هذا الاكتتاب للراغبين فيه».

وتعهدت إدارة السوق بأنها ستلتزم في كل أعمالها وأوجه نشاطها بأحكام الشريعة الإسلامية وتقوم باستثماراتها وفق هذه



• عيسى كاظم



## • المجتمع الدولي يفض الطرف ويدخل نفسه في غيبوبة إذا كانت إسرائيل من يسيطر على مجريات الأمور • إسرائيل لم تتقيد في يوم من الأيام بالقرارات الدولية، والدليل على ذلك عدم انسحابها من الأراضي اللبنانية واختراق طيرانها للأجواء اللبنانية

مصادر السلاح الذي يمكن أن يصل إلى  
رجال المقاومة!!

كان الهدف من الحرب السادسة ان  
تتمكن «إسرائيل» من نزع سلاح  
المقاومة، فلما فشلت تقدم المجتمع  
الدولي بأكمله بقيادة الولايات المتحدة  
وفرنسا لتنفيذ هذه الرغبة الصهيونية  
الصليبية!!

ولكنهم لا يملكون هذا صراحة، وان  
كانوا بدأوا خطوتهم الأولى في هذا  
الاتجاه!!

لم تتقيد إسرائيل يوماً بأي من  
القرارات الدولية، والقرار ١٧٠١ خير  
دليل على ذلك، فهي لم تنسحب إلى  
هذه اللحظة من جميع الأراضي  
اللبنانية، وطيرانها لا يزال يخترق  
الأجواء اللبنانية على مرأى ومسمع من  
العالم ومن قوات اليونيفيل نفسها!!

إسرائيل تصترف أنها قامت  
باستخدام القنابل الفسفورية المحرمة  
دولياً في حربها الأخيرة في لبنان، هذا  
الاعتراف الذي جاء على لسان الوزير  
الصهيوني «يعقوب ادري» المسؤول عن  
العلاقات بين الحكومة والبرلمان  
الإسرائيلي؛ حيث قال: إن قوات الجيش  
الإسرائيلي استخدمت قنابل فسفورية  
في عدوانها على لبنان وفي أماكن  
مفتوحة!!

وإسرائيل لم تسلم بعد الخرائط  
التي تبين مناطق القنابل النائمة والتي

لست أتكلم فقط عن الحرب  
«الإسرائيلية» الأخيرة مع المقاومة أو ما  
أطلق عليه بالحرب السادسة، حيث  
صمت العالم «الحر» صمت القبور  
وإسرائيل تقتل المدنيين الأبرياء  
وتتسف البنى التحتية للبنان، بل لقد  
رفض العالم «الحر» هذا القرار لوقف  
إطلاق النار معطية «إسرائيل» الفرصة  
تلو الفرصة لإنجاز مهماتها التي لأجلها  
شنت الحرب وقامت بالعدوان، ولما  
بارت السلع وفشحت الخسائر  
الاقتصادية، وظهرت حقيقة الجيش  
الذي لا يقهر؛ حيث تهتز على أيدي  
رجال عصابات لا يملكون ممشار ما  
يملكه جيش الاحتلال الصهيوني من  
أسلحة فتاكة وأسلحة ذكية مدمرة!! لما  
حدث هذا نشط الغرب والشرق لوقف  
إطلاق النار واستخرجوا وبالقوة القرار  
رقم ١٧٠١ وقاموا بإرسال ما سمي  
بقوات اليونيفيل، وقالوا إن مهمة هذه  
القوات ان تكون بحال من الأحوال لنزع  
سلاح المقاومة، ولكن لمنع الاحتكاكات  
التي قد تؤدي إلى حرب سابعة وثامنة!!  
واحضرت هذه القوات من كل مكان  
وتمترست برأ وبحراً وسيطرت على  
المنافذ الجوية، انتشروا في الجنوب  
اللبناني في قراء ومدنه، وانتشرت  
القوات الألمانية في المياه الإقليمية  
اللبنانية، وانتشرت أخرى في المطارات  
اللبنانية، كل هذا من أجل تجفيف منابع



# باطل



فؤاد السنيورة

الدرس من الحرب!! التي نشبت مؤخراً بين «إسرائيل» ومقاتلي المقاومة، وطالب عنان بالإسراع بالاتفاق على خطة لنزع سلاح المقاومة!!

وهكذا هم العلوية أذرعهم بالفصائل سواء فضائهم هم أم الفضائل التي ضببطت على أقرابهم وذويهم، هم دائماً خارج نطاق العقل والمنطق!! فالعقل والمنطق لا يدعو إلى نزع سلاح المقاومة، بل إن العقل والمنطق يجب أن يفرض على العرب والمسلمين حكومات وجماعات وأفراد مد المقاومة بالمال والسلاح، لأن «إسرائيل» لا تفهم إلا لغة القوة، وهم لا يدعون إلا إذا نك الجبل من هوقهم وإلا إذا ظنوا أنه واقع بهم!!

توقفت كثيراً عند تصريح لقائد «اليونيفيل» الجنرال «الان بيلغريني»، حيث اقترح أن تبدل المنظمة الدولية قواعد مهمتها، بحيث يتاح لها استخدام القوة لمنع انتهاك الطيران الإسرائيلي للأجواء اللبنانية.

وحسرت فكيف يمكن أن أوقف بين هكذا تصريح وبين ما أعلنه وزير الدفاع الإسرائيلي «عمير بيريس»

## ● اغتيال الحريري أدى إلى خروج سوريا من لبنان، فهل اغتيال السنيورة يؤدي إلى القضاء على المقاومة وكل البراعم المقاومة للمخطط الصهيوني الأمريكي

تبدو معادية بالنسبة إلى قوات الائتلاف -في إشارة إلى قوة اليونيفيل في لبنان- التي قد تجد نفسها مدقوعة إلى الرد في إطار الدفاع عن النفس وعندها سيكون الحادث خطيراً جداً»

فالخطورة ليس لأن الخروقات اعتداء على السيادة اللبنانية، ولا لما قد تسببه من أذى للشعب اللبناني، ولكن لأن إسرائيل معتادة على الاعتداء على قوات الأمم المتحدة وقانا خير شاهد على ذلك، لذا ولتعدد القوات ووجود بعضها من الدول الإسلامية، فقد يضطر البعض للدفاع عن نفسه وعندها تقع الواقعة!!

وإسرائيل لا تخجل عندما يعلن جهاز الأمن فيها بأن الجيش الإسرائيلي سيقصف مواقع للقوات الدولية في لبنان في حال تعرضت طائراته الحربية في الأجواء اللبنانية لتيران مضادة للطيران، وقالت هذه المصادر حسب صحيفة «معاريف»: إن وقف تحليق الطيران الإسرائيلي فوق لبنان ليس وارداً على الإطلاق!!

ومع هذا فكوفي عنان» لا يوجه أدنى لوم إلى الكيان الصهيوني الذي لم يلتزم بقراراته وقرارات الهيئة التي يرأسها، ولكنه يحث الحكومة اللبنانية على نزع سلاح المقاومة، بحجة تعلم



رفيق الحريري

لا تزال تحصد أرواح المزل من أبناء الشعب اللبناني، وبقود فصل الشتاء تزداد صعوبة إزالة القنابل الصهيونية الشديدة الخطورة!!

وإسرائيل لم تتوقف ولو للحظة من خرق الأجواء اللبنانية، ومع هذا فالمالم الذي هب لفرض القرار ١٧٠١ لم يوجه «إسرائيل» سوى ما يدغغ مشاعرنا ويشد على أيدي الصهيونيين المعتدين!!

هذه وزيرة الدفاع الفرنسية «ميشال اليوماري» تعلق على الخروقات الإسرائيلية بقولها: «نرجو أن تتوقف هذه الخروقات الخطيرة في أسرع وقت ممكن!! - لا ندري لماذا لم تستخدم كلمة قنورا- لما فيه مصلحة كل الأطراف بما في ذلك إسرائيل!!

وحسبتي لا نوغل في الخطأ، فالخطورة التي تخشاها الوزارة ليست تلك التي من الممكن أن تال من الشعب اللبناني وكرامته، ولكنها توضح ذلك في خطابها في مؤتمرها الصحفي الذي أقامته في مقر الأمم المتحدة في نيويورك فتقول: «إن خروقات المجال الجوي خطيرة للغاية؛ لأنها ممكن أن

اليونيفيل يهذي وهو أيضاً لا ينطلق من فراغ، الأمر الذي يدعونا ويدعو الصادقين من أبناء لبنان خاصة وأبناء الأمتين العربية والإسلامية عامة إلى أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر، هتمة مسرحية قذرة بعد لها وبمشاركة الحكومة اللبنانية الحالية!!

لسنا نستبعد أن تقوم القوات الدولية بعد هذا التسخين من إطلاق النار على هذه الطائفة أو تلك من طلائر العدو الصهيوني أثناء اختراق الأجواء اللبنانية، ولسنا نستبعد أن تضحي الصهيونية العالمية ببعض طليارها قرباناً لإعطاء القوات الدولية الحق والذريعة بحرق الجنوب اللبناني على رؤوس أهله سواء كانوا أعضاء حزب الله أم لم يكونوا، وسواء كان هناك ثمة سبب أم لم يكن، فإسرائيل المكر والخسة لن يعجزها افتعال سبب، «كونداليزا رايس» وزيرة الخارجية الأمريكية حذرت من محاولة اغتيال «فؤاد السنيورة»، فإن كان اغتيال الحريري أدى إلى خروج سوريا من لبنان، فهل تخطط أمريكا والمخابرات الإسرائيلية لاغتيال السنيورة؛ من أجل القضاء هذه المرة على «المقاومة» وكل البراعم المقاومة للمخطط الصهيوني الأمريكي في المنطقة بشكل عام ولبنان وجنوبه بشكل خاص!!

الأمر لن يتوقف عند إرسال قوات دولية إلى لبنان لمنع إطلاق النار على «إسرائيل»، بل لن يتوقف عند تحويل لبنان إلى محمية دولية، ولكن لبنان يدفع إلى حرب أهلية تكون بداية لبعثرة عالمانا العربي من أقصى المحيط إلى الخليج!!

كل هذا هو الباطل الذي يتخفى وراء محاربة الإرهاب!!



• وزير الدفاع الإسرائيلي،

## إسرائيل ستواصل طلعاتها فوق لبنان، والقوات الدولية ستتحرك ضد المقاومة وليس ضد إسرائيل

عندما قال: إن «إسرائيل» ستواصل طلعاتها فوق لبنان لضرورة وقف تهريب الأسلحة إلى المقاومة، وقال: إن الحكومة اللبنانية لا تقي بتمهدهاتها بموجب قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، واستنطرد قائلاً: إن القوة الدولية في لبنان ستتحرك ضد المقاومة وليس ضد إسرائيل، مشدداً أن الهدف لقوات اليونيفيل هو أمن إسرائيل!! وهذا الذي أعلنه بيرتس هو ما نعتقه حقوق الأمم المتحدة لم تقف يوماً في وجه الصلف الصهيوني حتى والعدوان يحصد جنود القوات الدولية نفسها، كما أننا لا نعتقد أن قائد

عندما قال: إن «إسرائيل» ستواصل طلعاتها فوق لبنان لضرورة وقف تهريب الأسلحة إلى المقاومة، وقال: إن الحكومة اللبنانية لا تقي بتمهدهاتها بموجب قرار مجلس الأمن رقم ١٧٠١، واستنطرد قائلاً: إن القوة الدولية في لبنان ستتحرك ضد المقاومة وليس ضد إسرائيل، مشدداً أن الهدف لقوات اليونيفيل هو أمن إسرائيل!! وهذا الذي أعلنه بيرتس هو ما نعتقه حقوق الأمم المتحدة لم تقف يوماً في وجه الصلف الصهيوني حتى والعدوان يحصد جنود القوات الدولية نفسها، كما أننا لا نعتقد أن قائد

● مشكلة الحجاب في الغرب  
لم تكن وليدة اليوم ولا  
الأمس، وإنما هي مشكلة  
ذات جذور وأبعاد  
● في كل عصر من العصور  
تكون للمرأة قضية تثار في كل  
مجتمع مضطرب الموازين،  
والحضارة الغربية سحقت  
المرأة وسرقت شرفها وحطمت  
كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا

يتمرض الإسلام إلى هجمة شرسة منذ  
زمن غير قليل، إلا أنه في هذه المرحلة  
أخذت الهجمة صورة جديدة فيها جراحة علي  
الإسلام والمسلمين، واستخفاف بهم وتحد  
لهم، وحملت هذه الصورة الجديدة قسوة  
الغزو العسكري ووحشيته وإمتهاد الغزو  
الفكري واتساع أثره وفتنته، والشدة  
والاقتراء والكذب المنظم على القرآن  
والرسول محمد ﷺ.

فقد نشرت صحيفة «لانكاشاير إيفننغ  
تيلغراف» مقالاً لوزير الخارجية السابق  
والنائب الحالي البريطاني «جاك سترو» دعا  
فيه النساء المسلمات اللواتي يرتدن النقاب  
إلى تبليهن موقفهن بعض الشيء من قضية  
الحجاب. حيث قال للمرة التي زارته في  
مكتبه: «... هل تعتقدين أن القرار يطلب  
ارتداء الحجاب؟ قالت إنني لست خبيرة  
لكني سمعت علماء مسلمين عديدين يقولون  
إن الحجاب الكامل ليس إلزامياً على  
الإطلاق. كما أن النساء والرجال يذهبون  
إلى الحج في مكة ووجوههم مكشوفة. قال  
زوجها: إن الموضوع «ثقافي أكثر منه ديني».  
قلت: إنني سأفكر بما قالته لي السيدة.  
لكنني طلبت إليها أن تفكر فيما قلته أنا.  
خصوصاً فيما يتعلق بقلبي من أن ارتداء  
الحجاب الكامل سيجعل من الصعب التنازل  
والإيجابية بين أطراف المجتمع. فهو  
كالتعبير الواضح عن الانتماء والاختلاف!  
فكرت كثيراً قبل أن أتطرق إلى هذه القضية  
قبل عام، وفكرت أكثر قبل أن أكتب هذا  
المقال. لكن إذا لم أقم بذلك أنا، فمن  
سيقوم به؟»

## قضية الحجاب لدى الغرب باب

بقلم د. عدنان علي رضا التحوي

ولكن لم يكن للمرأة مشكلة في عصر  
النسوة الخاتمة، ولا في عصر الخلفاء  
الراشدين، ولا في أي عصر ساد فيه حكم  
الكتاب والسنة وكانت كلمة الله فيه هي  
العليا.  
إن مشكلة الحجاب في الغرب لم تكن  
وليدة اليوم ولا أمن. إنها مشكلة ذات جذور  
وأبعاد بعيدة، وقد انتهز بعض الساسة في  
الغرب الأحداث الأخيرة في عدد من بلدانها  
جعلها من أهم قضاياها وموضوعاً للمزايدة  
عليها في تنافسهم في الانتخابات!

كان للمرأة قضية تثار في كل مجتمع  
مضطرب الموازين منحرف القيم أو جاملي  
أو ملحد. كان للمرأة قضية في العصر  
الجاملي في الجزيرة العربية، وفي اليونان  
وهي روما في عصور الانحلال والتفكك. ولها  
قضية كبرى في الحضارة الغربية التي  
سحقت المرأة اليوم وسرقت شرفها  
وحطمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا  
ووجوه ضالدها، مخدرة لا تجمن بحقيقة  
شقائها، خدزتها الشهوة المتقلبة، أو الجري  
اللاهث وراء لقمة العيش، أو زهوة المراكز  
والمناصب والمسؤوليات.

## • الدول الغربية قوانينها تنص على العلمانية لا الدينية فلا تدخل في الدين، ولكن تفذي الحركات التنصيرية وتمولها وتحارب كل حركة إسلامية

والاقتصاد والتربية وغير ذلك من الميادين. وتحجر على الدين، كما تذبذب في الكنائس. ولكن سرعان ما تجددها تفذي الحركات التنصيرية وتمولها، وتحارب كل حركة إسلامية إلا أن انحرفت وتخلت عن جوهر دينها. فتتبع الأبواب لدين وتقلبه أمام دين آخر. ويظل الشعار الكاذب اتباع مبدأ المساواة بين الأديان على أن لا يتدخل هذا الدين أو ذلك في شؤون الدولة.

إنها خطة الطبقة المجرمة الأولى. الطبقة التي لا تعبد إلا مصالحها المادية، إنها تدرك أنها لا تستطيع أن تحقق أطماعها وظلمها وعدوانها وحرمانها إلا بقوة عسكرية. ومؤسسات تجارية، وتأييد جماعيري. لذلك استغلت كل الوسائل الممكنة لفرس العقد على الإسلام والمسلمين في الأطفال والنشئة، وفي أوسع قطاع من شعوبها. أولاً بالافتراء والكذب على الإسلام والمسلمين ونشر ذلك على أوسع قطاع. وثانياً بوسائل الإعلام الواسعة ومنهج التربية التي تدس فيها الافتراءات. وثالثاً في البيوت ومختلف المؤسسات. ورابعاً باستغلال الحوادث المتجددة لنشر الإعلام الكاذب عن دين الله وعن المسلمين.

في هذه الدول غير المسلمة يمكن أن تنضم المجتمع كله إلى ثلاث فئات:

١. فئة لا تؤمن بأي دين إلا بمقدار ما تستفيد منه لتأمين مصالحها المادية ومطامعها الدنيوية، ممزولة عن كل تصور للدار الآخرة.
٢. فئة تدعي التمسك بالدين، ولكنها مسخرة في يد الفئة الأولى، معجورة في الكنائس في دول يطن نظامها الرسمي أنها دول علمانية لا دينية، ولكنها تخرج من الكنائس لتكون أداة طبعة في يد الفئة المجرمة الأولى.
٣. عامة الناس الذين عرس في قلوبهم العقد على الإسلام والمسلمين، فأصبحوا



## لفتن أوسع وظلم أكبر خططوا له!

باطلاً، ولا يسمح بظلم ولا عدوان ولا جريئة.

لقد وجدت هذه المصائب المحرمة أنها قادرة على شراء الضمائر الخائرة والنفوس المريضة، والمذاهب المنحرفة. والقوى المضللة، إلا الإسلام فإنه حق لا يقبل إلا الحق، ولا سبيل إلى التنازل عن الحق. لقد رأوا أن الإسلام يجردهم من متعة الفجور ولهو الترف واستعباد الشعوب، وإذلال الإنسان. ونهب الثروات من الأرض كلها لتصب في جيوبهم وحدهم، أو يتنازعوا عليها، أو يتقاسموها.

فتحرى الدول الغربية مثلاً تنص في قوانينها على أنها دول علمانية لا دينية، فلا تدخل الدين حسب القانون في الميمنة

أين هي المشكلة وما أسبابها؟ عزا الكثيرون السبب إلى وجود تحدٍ للإسلام والمسلمين. وهذا مظهر من مظاهر هذا التحدي. ونحن نؤكد وجوده بصورة أوسع من الحجاب، وأوسع من بريطانيا وفرنسا وغيرها. إن نطاق التحدي للمسلمين وأوسع من الأرض، ممتد في الأساليب، تتكاثف فيه قوى كثيرة.

هذه العصابة أو المصائب اكتسبت من خلال تجاربها خبرة جعلتها تعتقد أن الذي يقف أمام ظلمها وعدوانها وجرأتها وإفسادها في الأرض هو الإسلام وحده وجنوده الصادقون مع ربهم ودينهم وأمتهم. علموا من تجاربهم أن الإسلام كما أنزل على محمد ﷺ لا يتناوم على حق، ولا يقبل

الكنيسة. وهكذا صور «هوكوياما» الإسلام في كتابه «نهاية التاريخ والرجل الواحد». وهكذا صوّره نيكسون، وبوش للشعب الأمريكي والعالم، وهكذا يسير «جاك سترو» على نفس الخطى، وعلى نفس خطى فرنسا في التهديد للقضاء على الحجاب. ولم تكن هذه الصورة التي نشرها هؤلاء عن الإسلام ناتجة عن دراسة تبحث عن الحق وعن مصلحة الإنسان على الأرض. إنها صورة ناتجة، كما ذكرنا سابقاً، من عبادتهم المطلقة لمصالحهم المادية، ومن قناعتهم أن الإسلام، كما جاء من عند الله، يدعو إلى الحق والخير والصلاح للإنسان عامة وللشريعة كافة، وأنه يحارب الظلم في الأرض بكل أنواعه، ويحارب العدوان والفتنة والفسور والفساد كله، وهم ظالمون معتدون يريدون نهب الثروات والثوب، ويريدون الباطل والفساد والفتنة في الأرض، لذلك السب الرئيس اعتبروا الإسلام عدواً لهم، فكانوا ظالمين لأنفسهم وللشريعة كلها.

إنهم لو أحبوا الحق والخير لوجدوا الإسلام نعمة من عند الله على الناس كافة، وأسرعوا بالتسكك به والدعوة إليه وإقامة أحكامه في الأرض.

ولابد أن نشير هنا إلى أنه مما ساعد الدعاية الكاذبة عن الإسلام والافتراء الظالم لتقصير المسلمين في الدعوة إلى الله ورسوله، والاضرافهم إلى الدنيا، وربما غرق بعض المسلمين فيما غرق فيه غيرهم من ظلم وطمع وفتنة وفساد. إن تقصير المسلمين في الدعوة وتقصيرهم في إقامة أحكام الإسلام، واضطراب الواقع الإسلامي اضطراباً أبعد عن الصورة المشرفة للفكر الإسلامي، وأتباع المسلمين الغرب في الفكر والأدب والقانون والنظريات الاجتماعية والفلسفية وغير ذلك، هذا كله ساهم مساهمة كبيرة في نجاح الدعاية ضد الإسلام.

إن الإسلام دين الله الحق، جاء متكاملًا مفصلاً ليكون صالحاً للناس كافة، للبشرية كلها، وللعصور كلها، فلا يَحُلُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا، وللصالحين قند وضع الكمال الأمانة للتعامل مع كل شعب وفي كل عصر. إذن من الإسلام نفسه، من منهاج الله. قرآنًا وسنة ولغة عربية. تخرج قواعد التعامل مع مجتمع غير مسلم. إن الذين يريدون أن يجدوا وسائل للتعامل من خلال أهولهم وشهواتهم تحت غطاء إسلامي، أو الذين يريدون أن يجدوا الأساليب من خلال الانحراف عن الإسلام أو التأويل الفاسد لآياته وأحكامه، هؤلاء لا يحق لهم أن يتبعوا أن ما يريدونه من هوى وهوان، هو سبيل الإسلام. وكذلك فإن الذين يريدون أن يدخلوا مدخلا لا يجدون منه مخرجاً، أو يحوضون



## • قادة الغرب صوروا لشعوبهم أن عدوهم الأول هو الإسلام وعلى هذا الأساس تحرك الكتاب والشعراء والقادة السياسيين أمثال الرئيس الأمريكي بوش وزير الداخلية البريطاني جاك سترو وكذلك فرنسا

لقد تميّزت هذه الحقبة من التاريخ بأن الفتنة المجرمة في الأرض جمعت أشتاتاً من المذاهب والأديان، على مصالح مادية دنوية يتفقون حيناً على تقسيمها، ويختلفون حيناً. هالتقت الحركة الصهيونية بفكرها وفلسفتها ونشاطها مع النظام الألماني الرأسمالي ومع غيره من النظم ككون جزءاً من عصامية المجرمين في الأرض. وإن جملة نيكسون: «إن أكثر ما يهنا في منطقة الشرق الأوسط البترول وإسرائيل»، إنه تعبير دقيق عن تلاقي المصالح المادية. إن المجتمعات غير المسلمة تظن أن الإسلام عدو لهم، هكذا صور قادة أوروبا الإسلام لشعوبهم، وعلى هذا الأساس تحرك عدد من الكتاب والشعراء بالإضافة إلى نشاط البابا والقادة السياسيين ورجال

في معظم الأحوال أداة طيعة في يد الفتنة المجرمة الأولى، إلا من رحم الله. ولا يمنع ذلك أن يظهر في أي فتنة من هذه الفتات رجل أو أكثر يبحث عن الحق، ويصحب الحق ويكره الباطل.

من خلال هذا التصور الذي نلسمه حقيقة واقعة في التاريخ البشري، نجد أن هنالك طبقين من الناس في هذه المجتمعات بصورة عامة، يستثنى من ذلك بعض الناس. هاتان الطبقتان هما الطبقتان اللتان يصفهما القرآن الكريم وصفاً مفصلاً في كثير من السور والآيات، ويسميهم: المستكبرين والضمفاء أو المستضعفين، أو الذين اتبعوا والذين اتبعوا، أو الكبراء والاتباع: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّبِعُ مَن دُونِ اللَّهِ أَتَعَادِلُ أَحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ» إذ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مَنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ تَتَنَبَّأُ بِمَنِ الْإِسْبَابِ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَعْتَدُ فَنَعْتَدُ مَعَهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» البقرة/١٦٥-١٦٧.

إن هذا هو الداء القاتل الأول في حياة البشرية، حين تتكون طبقة تستأثر بحب الناس حياً أكثر من جبهه لله، فيكون المسلم الكبراء أو المستكبرون من ناحية والاتباع الضمفاء المستضعفون من ناحية أخرى، ويكون مصير الفريقين إلى النار.





وزواجهم بالتقسيم، وسياراتهم بالتقسيم، ولقمة عيشهم بالتقسيم، ولو أخل بالأداء لهُدَّت حياته وحياة أسرته، ويفيب عن باله أنه يمكن أن يكون ضحية لآفة جريمة. فكم من الناس غير أمنين في بيوتهم، ولا في أعمالهم، ولا في مدارسهم! غاب عن باله ازدياد معدل الجريمة في مختلف ميادين الحياة. ويفيب عن باله أن هذه الحضارة ترتكب أشنع الجرائم بحق الشعوب. ويفيب عن باله ماذا فعلت هذه الحضارة من مأس وتدمير في العالم كله!

وتقول للمسلمين في أوروبا بعامية وبربطانية بغياصة أن اثبتوا على دين الله إيماناً وعلماً ودعوة وبلاغاً على نهج جلي، مهما كلفكم ذلك، واجهروا بالحق، بدين الله، بالإسلام، عن إيمان وعلم وخشية من الله لا خشية من الناس، وكوّنوا أمام الناس النموذج المعاني للإسلام في الممارسة والفكر، لا في التنازل والتفلسف، فهو مصدر قوتنا وسبب نجاةنا، فاجهروا بدين الحق ولا تحرفوا ولا تتنازوا مهما تكن المغريات، ولا قالوا لك الهلاك!!

ونود أن نقاي على كلام دجلاك سترو: لقد كان كلاماً مهذباً، ودخل مدخلاً ذكياً يجعل حجته رأي كثير من علماء المسلمين وفقهائهم. ولكن موقف الفتاة المسلمة كان موقفاً ضعيفاً. لقد كان أمامها فرصة عظيمة لتدعو جاك سترو وحكومته وشعبه إلى الإسلام، فما قامت بذلك، كان بإمكانها أن تبين له أن الحجاب جزء من تشريع كامل لا يحكم عليه إلا من خلالته، وبذلك يكون الحجاب وسيلة تقارب والتصاق بالمجتمع المتماثل على الحق. وأما قول زوجها: «إنه موضوع ثقافي وليس ديني» هذه صورة لمأساة حين يتكلم عن الإسلام جهلاء لا يعرفون دينهم فيحرفون ويتنازلون!

ولو درست واقع المسلمين في الغرب لوجدت أن نسبة الجهل بالإسلام ونسبة المنحرفين عنه أعلى وأكبر. وسواء أكان الأمر يتعلق بالمسلمين في الغرب أم في ديار الإسلام فإن نسبة الذين يلتزمون دراسة الإسلام وفهمه وممارسته عن إيمان وعلم نسبة قليلة، والملايين من المسلمين يجهلون حديث رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

والملايين يجهلون أن مهمة المسلم أن يبلغ رسالة ربه إلى الناس كافة ويتعهدهم عليها. فكان من أثر ذلك أن غير المسلمين لا يعرفون الإسلام والملايين من المسلمين لا يعرفون الإسلام، وشغل الكثيرون بالمشافرات والانتخابات والسياسة والمناصب والمراكز عن الوفاء بالأمانة العظيمة التي يحملونها والتي سيحاسبون عليها.

## • تقصير المسلمين في الدعوة وفي إقامة أحكام الإسلام واضطراب الواقع الإسلامي، كل ذلك ساهم في نجاح الدعاية ضد الإسلام

### • يجب على المسلمين في أوروبا أن يثبتوا على دين الله إيماناً وعلماً ودعوة وأن يجهروا بدين الله مهما كلفهم الأمر

إن الحرية حق للإنسان، لكل إنسان. إنها مثل الهواء والماء والغذاء، لذلك قهرها الإسلام حق قدرها، وقتلها الظالمون المستبدون في الأرض بالديكتاتورية والاشتراكية والديمقراطية والقمنائية، والنتائج من القيم والأخلاق والإيمان. إن الحضارة الغربية لم تقدم للإنسان حريته الحقيقية. إنها تصب الخبز في عروق الناس بحربة الفاحشة والخمر وغيرها، وبما تقدمه من نظام إداري يسهل له بعض أمور حياته، وبما تدعيه من إعطائه حرية القول والاعتراض والمظاهرات، دون أن يؤثر ذلك في اتخاذ القرار. وبهذا الخبز يفيب عن بال الإنسان في ظل هذه الحضارة أن يكتشف أنه فقد سلامة الفطرة، وصفاء الإيمان والتوحيد، وأنه لا يلقى من جزاء عمله وكده إلا الزلل البيسير، وأن الحصاة الكبرى تقبى في جيوب المجرمين الكبار. ويفيب عن باله أنه أصبح مهترناً بالنظام الاقتصادي الظالم، حكم من الناس بيوتهم بالتقسيم،

في مواقف نتيجة لردود الفعل الآتية، أو الارتجال الطائش، أو التمسك بآية واحدة تاركين سائر الآيات التي تمثل النهج المتكامل، إن هؤلاء كذلك يخطئون. إن التعامل مع مجتمع غير مسلم من خلال الانتماء الصادق للإسلام، يجب أن يكون مجموعة متماسكة من القواعد تمثل خطة ونهجاً، يسلكه المسلمون ليمجدوا الله بها، ولينشروا دعوته وينصروا دينه. إن الغرب يذعي الحرية ويوهم البشرية أنه أول من أوجدها ودعا إليها ومارسها. إنه ادعاء غير صادق، وهم مضل. إن الإسلام وحده هو الذي ثبت معاني الحرية الحقيقية التي خلق الله عباده عليها. ولابد من دراسة موضوع الحرية في ميزان الإسلام، حتى لا ينخدع المسلم وهو في مجتمع غير مسلم بخلاف كاذبة أو فتنة خادعة. لا ننكر أن محور ما يراه المسلم من حرية في ديار الغرب يدور حول النظام الإداري الذي يستر على الناس أمور حياتهم، بينما يحرم منه معظم المسلمين في بلادهم. أما حرية الكلمة والرأي التي يفتنون بها، فإنها مباحة للناس في ظاهر الأمر، ولكنها لا تدخل منطقة اتخاذ القرار. إن مصالح الدولة العليا لا تقر بالمظاهر التي تسمح بها، ولا الصحافة التي يطلق لها اللسان، وكأنها النظام يقول للناس: قولوا كما تشاؤون ولكننا نحن سنستخدم القرار. هذا خلاف الحرية الفردية المتفائلة التي دفعت الناس إلى الفاحشة والجريمة. ولقد فصل نيكسون في كتابه «نصر بلا حرب» هذه القضية، وضرب أمثلة متعددة كان يخرج منها بردائه الذي يؤكد، وهو أن القائد يصبح قائداً ليقود وليوجه، لا ليقاد. ولكن الإسلام وأزن بين جميع الحالات وأرسى قواعد رباتية للحرية، قواعد تسمو في عظمتها فوق كل ما وضعت فلفسات البشر. وكل ما يريجو هو أن يطبق المسلمون دينهم حق التطبيق لتبرز حقيقة الحرية فيه.



## من هدي النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ» قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْفَافِلَاتِ» متفق عليه.

## مرحباً بالموت

هذه إحدى الفتيات الصالحات، سلكت درب الهداية والخير، وراقبت الله تعالى في أقوالها وأفعالها، ثم يمر لها شاباً صالحاً مستقيماً، فتزوجها، وعاشا معاً حياة هادئة طيبة، في ظل طاعة الله تعالى، والقيام بأوامره.

ويقدر الله تعالى أن ينتقل عمل الزوج إلى مدينة صغيرة، فانتقلت الزوجة مع زوجها إلى تلك المدينة الصغيرة، وأقاما سوياً هناك، وحملت تلك المرأة الصالحة في تلك المدينة بمولودها الأول، ومرت عليها شهور الحمل بطيئة ممتلئة، مصحوبة ببناء الحمل ومشاقه المصيرة، وحانت ساعة الولادة، واشتدت آلام المخاض في تلك الفتاة الصالحة، وتمسرت ولادتها ولادة طيبعية، فأسرع بها زوجها إلى المستشفى الوحيد في المدينة، لثمت ولادتها تحت إشراف طبيبة النساء والولادة في ذلك المستشفى المتواضع، ولكن المفاجأة كانت أن طبيبة النساء تلك، كانت في إجازة اضطرارية ولن تعود إلى عملها إلا بعد أربعة أيام، ولا يوجد أحد يقوم بعمليات التوليد إلا طبيب رجل!!

ووسط الآلام الرهيبة التي تعاني منها زوجته، رق قلبه لها، فوافق على أن يجري لها الطبيب الرجل عملية الولادة القيصرية، على اعتبار أن هذا من باب الضرورات، ثم عاد إلى زوجته التي تن وتصرخ وتتولى من شدة الألم وأخبرها بهذا النبأ، فما كان من الزوجة إلا أن صرخت بأعلى صوتها قائلة: والله لا يكون هذا أبداً!! رجل يولدني!!، ليت أمي لم تلدني!!، فبادرها زوجها قائلاً: زوجتي العزيزة أرجوك أفهميني!! أنا لمست ممن نزعت الغيرة من قلوبهم، فأصبحوا يرضون بأن تتكشف نساءهم ومخارمهم أمام الرجال الأجانب -حتى ولو كانوا أطباء- ولكنني مراعاة مني لحالتك الصحية، وافقت على ذلك وأنا أخشى إن لم يقم الطبيب بإجراء عملية الولادة أن تموتي!!

فقال له والابتسامة تملو محياها: مرحباً بالموت!!، كلنا سنموت!! ثم أنصت قول النبي ﷺ: «المرأة تصوت في نفسها شهيدة!!»، ثم قالت: ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه!!

حاول الزوج أن يقنعها، ولكنها رفضت بكل إصرار، وبالفعل عاد بها إلى بيته، وما كادت تمضي ساعة على وصولها إلى البيت، حتى فرج الله عنها كربتها، وتمت ولادتها وخرج المولود على خير حال، فالحمد لله أولاً وآخراً.

فكانت بعد ذلك تداعب زوجها وتقول له: ألم أقل لك من ترك شيئاً لله، عوضه الله خيراً منه.

## يعود البصر بجوار الكعبة

عاد البصر مرة أخرى لامرأة عمرها «سبعة وعشرون عاماً» بجوار الكعبة المشرفة بعد أن فقدته لعدة أشهر إثر سقوطها في المنزل بعد إصابتها بدوار، وقد راجعت خلال تلك الأشهر التي فقدت فيها بصرها أكثر من مستشفى داخل السعودية، إلا أن جميع الأطباء أكدوا بأن الأمر يحتاج إلى صبر وإرادة، كما أن العلاج قد يكون نفسياً وفيما كانت أسرتها تتابع الحالة هنا وهناك وتنتقل بين أكثر من مستشفى، أشار عليهم بعض المقربين بأن يذهبوا بها إلى مكة المكرمة لأداء العمرة والدعاء إلى الله بأن يعيد إليها بصرها.

وفي أحد الأيام وحسب رواية شقيقتها الذي كان سمياً جداً وهو يتحدث قال: إن شقيقته عندما كانت تؤدي مناسك العمرة بصحبة أسرتها شعرت بدوار وهي حول الكعبة ومن ثم سقطت، وعندما أفاقَت داخل الحرم المكي أصبحت أسرتها والحرم في وقت غمرت فيه السعادة الجميع الذين رفعوا أيديهم إلى الله شاكرين، بينما أصرت الفتاة على البقاء داخل الحرم عدة أيام للصلاة والدعاء وشكر الله.





## دعوات مستجابة

عن أنس بن مالك قال: جهز عمر بن الخطاب رضي الله عنه جيشاً، واستعمل عليه العلاء بن الحضرمي وكنت في غزاته، فأتينا مفازيناً، فوجدنا القوم قد بدروا، ففعوا آثار الماء، والحر شديد، فجهدنا العطش ودوابنا، وذلك يوم الجمعة، فلما مالت الشمس لفرويهما صلى بنا ركعتين، ثم مدّ يده إلى السماء وما نرى في السماء شيئاً فوالله ما حط يده حتى بعث الله ريحاً، وأنشأ سحباً، وأفرغت حتى ملأت الفدر والشعاب، فشرينا، وسقينا ركابنا، واستقيتوا، ثم أتينا عدونا، وقد جاوز خليجاً في البحر إلى جزيرة، فوقف على الخليج وقال: يا علي، يا عظيم، يا حليم، يا كريم، ثم قال: أجزوا بسم الله: فأجزنا ولم يبل الماء حوافر دوابنا، فلم نلبث إلا يسيراً، فأصبنا العدو عليه، فقتلنا وأسرنا وسبيناً، ثم أتينا الخليج، فقال مثل مقالته: فأجزنا ولم يبل الماء حوافر دوابنا، فلم نلبث إلا يسيراً حتى رمي في جنازته، فحضرنا له وغسلناه ودفناه، فأتى رجل بعد فراغنا من دفنه، فقال: من هذا؟ قلنا: هذا ابن الحضرمي، فقال: إن هذه الأرض تلفظ الموتى، فلو نقلتموه إلى ميل أو ميلين، إلى أرض تقبل الموتى، فقلنا: ما جزاء صاحبنا أن نعرضه للسباع تأكله، ما اجتمعنا على نبشه، فلما وصلنا إلى اللحد، إذا صاحبنا ليس منه، وإذا اللحد مد البصر نور يتلألأ فأعدنا التراب إلى اللحد، ثم ارتحلنا.

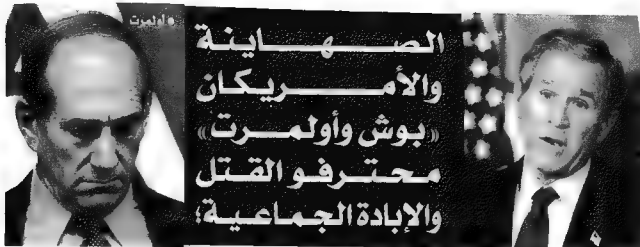


## الملائكة تقاتل مع مجاهدي الشيشان

يروى صاحب القصة التي حدثت في أرض الشيشان وتحديدًا في غروزني قبل مدة فيقول: خرجنا في كتيبة مع قائد العملية.. وفي أثناء عودتنا من غروزني إلى الجبال إذا بالطائرات الروسية تقوم بإنزال المئات من الجيش الروسي.. فتوزعنا في المكان ونحن عراة الأقدام، وفي ليل حالك الظلام والأرض من تحتنا تلج، نزل الجيش الروسي فوق الجبال ونحن في الأسفل وأشكالنا مرئية وواضحة لهم، لأننا في الأسفل وهم في الأعلى ولا يوجد مخبأ ساتر، ويعد أن أثاروا الجلبة والإزعاج بدأوا بإطلاق النار، وأقسم بالله العظيم إننا لنراهم يطلقون النار إلى الأعلى ونحن في الأسفل، ونرى شرر نيرانهم، واستمر الإطلاق مدة نصف ساعة تقريباً ونحن ندعو الله أن يخذلهم ويعمي أعينهم عنا.. ثم ساد السكون بفتة والهدوء فانتظرنا نصف ساعة أخرى ثم قال القائد خطاب -رحمه الله- نريد مجموعة ترحل إلى أعلى الجبل ليعلمونا ما الخبر ولماذا وقف إطلاق النار، فرفع الجميع أيديهم فاختر خطاب منهم سبعة فذهبوا هناك.

وبعد ساعة سمعنا تكبيرهم فوق الجبل، فخرجنا إليهم ونحن مندهشين ولتلهما الفضول ونسألهم ما الخبر فيكبرون وعادة لا يكبر المجاهدون إلا عند الفتح أو حدوث أمر جليل.

صعدنا الجبل وهناك كانت المفاجأة: مئات من الروس قد قطعوا كأنما قطعوا بسيف حادة أو بمناشير كهربائية حتى أننا قلنا لا يستطيع إنسان أن يقطع بمثل هذه القوة حيث كان القطع حاداً جداً، والأغرب من ذلك أن الكلاشينكوف في أيدي الروس لم يتأثر أو حتى يخدش. والمشارط في جيوبهم سليمة تماماً وكذلك باقي الأسلحة وأعداد الجنود الروس المقطعين كانت بالمئات، فعلمنا أن الله نصرنا بجند من عنده وشدّ أزرنا بمكرمة عظيمة ولله الحمد والمنة والحكمة البالغة في ذلك.



# الصهاينة والأمريكان «بوش وأولمرت» محترفو القتل والإبادة الجماعية؛

**رئيس الوزراء** قوات الاحتلال من خسائرها، كما حصل في مساء الثلاثاء (١٨ أو ١٩ رمضان - ٢٠٠٦/١٠/١٠)، حيث قامت المقاومة العراقية بتفجير «قاعدة الفالكون» وسط بغداد (بمنطقة شارع الرشيد)، حيث ألقت عليها قذائف وقعت في مخازن الذخيرة مما أدى إلى تدمير واحترق القاعدة كاملة - والتي كلفت المئتين ٨٠٠ مليون دولار، وقد استمرت الحرائق أكثر من ٢٤ ساعة وساء الدمار فريسا من القاعدة حتى طمان متحدث عسكري عراقي المواطنين عبر التلفاز قائلا: «الوضع تحت السيطرة، وإن الانفجارات هي داخل قاعدة أمريكية».

ونقلت وكالة (قدس برس) عن مصدر في الجيش الأمريكي قوله: «كل ما أعرفه أن قاعدة أمريكية دمرت بالكامل، وكأنه فعل زلزال»، وأضاف: «إن الخسائر المقدرة قد تصل مئات الملايين من الدولارات، وإن الخسائر لا تقتصر فقط على أكراس المتاد الذكية؛ وإنما على جميع محتويات القاعدة بالإضافة إلى البنية التحتية تعرضت للتدمير أثناء الانفجار».

فقد أكد أهالي المنطقة، أن قوات الاحتلال قامت بإخلاء دبابات متفجعة بالكامل على متن «١٢ شاحنة ضخمة، وإخلائها خلف سوق بيع الخضراوات بالجملة».

كما أكد شهود عيان لبعض وسائل الإعلام، أن تسع طائرات شحن كبيرة تحمل شارة الصليب الأحمر هبطت في مطار الهضبة العسكري في العجينة، حيث أكرس المستشفيات الأمريكية في العراق، قادمة من القاعدة العسكرية «فالكون» المسفرة.

ونقل مراسل موقع (مفكرة الإسلام) عن مصدر في الجيش العراقي أن القوات الأمريكية قامت بنقل أكثر من (٩٠) جنديا عراقيا كلزاقيا في مستشفياتها لتلقي العلاج، بعد نصف ساعة من اندلاع الانفجارات في القاعدة الأمريكية الفالكون، الأمر الذي أكد الدكتور «عمر عبدالله الراوي» من مستشفى الرماضي، كما اعترف «الفرات» كولونيل جوناثان وشيخون، من فرقة المشاة الأمريكية الرابعة بالانفجار لوكالة (فرس برس) لكنه أخفى حجم الضحايا.

وصدق الله **هولاً تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تالمون فيهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون».**

بكل وقاحة وصلافة، ويدون أدنى إحساس أو ضمير أو اعتبار لأي بشر أو قيمة أو خلق - باختصار «بنفسية يهودية توراثية حاكمة»، وقف «يهودا أولمرت» رئيس وزراء العدو فياخر «بالقم الملبان» أنه قتل (٣٠٠) فلسطيني منذ أسر الجندي (نصف الموق) الذي أسرته المقاومة الفلسطينية في عملية كرم سالم، هذا حتى ما قبل آخر شهر أكتوبر (تشرين الأول)، يعني أن عملية إبادة بطيئة أو تدريجية ينفذها الصهاينة في حق الشعب الفلسطيني، هذا عدا عن الحصار وأعمال التجريف والهدم والاعتقالات والتعذيب وتدمير الموارد، وكذلك (القتل التدريجي) - وعلى كل حال فاعمال القتل والإجرام جارية وشبه يومية - ولم تقطع لا قبل أسر الجندي ولا بعده، ولا قبل إخلاء غزة ولا بعد، مع أن دم العربي الواحد أو المسلم لا يعضه قتل عشر حشرات يهودية؛ أو مائة، كما يجب أن يكن، وكما سيكون حتما حين يأتي وعد الله!

في الجبهات الأخرى يمارس «مجرم الحرب والإبادة الآخر - بوش» جرائم إبادة جماعية وتدرجية بحق شعبي أفغانستان والعراق، فقد دأبت القوات الأمريكية والحليفة لها «إيساف» على قصف القرى والبيوت المأهولة وهدمها على رؤوس سكانها وقتل أعداد كبيرة وأدعاء أنهم مقاتلون وأكثرهم نساء وصبيان وأطفال وعجزة وقليل من الرجال الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا! فقد أغارت الطائرات الأمريكية - أواخر أكتوبر - على مدرسة دينية شمال باكستان وقتلت ٨٥ مدنيًا معظمهم من الطلاب، وجرح العشرات وأجبرت السلطات الباكستانية، أن تلن أنها هي التي قامت بالقصف الجوي (مدعية أنها من قواعد (القاعدة)) مما أثار غضب الشعب الباكستاني فقام بمظاهرات حاشدة، واستقال بعض كبار المسؤولين. كما تقوم قوات الاحتلال الأمريكية في العراق بقصف المساكن في الرماضي وغيرها وقتل الأطفال والأسر في منازلها، وتدمر أنها تصرب مقاتلين، وتشير إليها - وإلى شركائها «الموساد» وعملاته - أصابع الاتهام في كثير من التفجيرات وأعمال القتل الجماعية

**• في أفغانستان** ضد المدنيين، ونقوم المقاومة العراقية - والأفغانية - ببعض الواجب، إلى أن يأتي الوقت لتكون العراق وأفغانستان مقبرتين للفرقة جميعا - فقد تجاوز عدد قتلى الأمريكان في العراق - خلال شهر أكتوبر الماضي وحده - المائة قتيل عدا عن الجرحى الذين يموت بعضهم لا حفاً، وعدا عما تخفيه

## الحكومة السورية تسن قانوناً لإعدام الإخوان المسلمين

قضت محكمة أمن الدولة العليا بدمشق مؤخراً بسجن أسس العوف (٤ سنوات) بتهمة الانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين؛ وكانت من قبل قد حكمت على عدد ممن ينتمون لنفس الجماعة بالسجن (١٢ عاماً)، ومنهم عبد الستار قطان، ومحمد أسامة المساح، وعبد الرحمن الموسى. إلخ.

ويعرف أن السلطات التصورية كانت قد سنت القانون ٤٩ لسنة ٨٠، والذي يقضي بإعدام كل من ينتمي للإخوان المسلمين بمجرد شبهة انتمائه إليهم؛ وقد أعدمت الآلاف بمحاكمات أو بدونها -

كالمجزرة التي نصبتها لهم في سجن تدمر على يد «الديمقراطي رفعت الأسد» مع الرئيس الحالي وقائد ما كان يسمى سرايا الدفاع حينها، حيث جرت تصفية أكثر من ١٠٠٠ من الإخوان، وهم داخل زنازينهم محبوساً برصاص القدر التصوري. هذا عدداً من مذابح الجراح الدامية مذبحة حماة التي قتل فيها ٢٠ ألفاً، ليسوا بالبلع كظم من الإخوان، حيث جرى قصف وهم أحياء بكاملها في رؤوس ساكنيها، ولم يترك شيء من ذلك مشاعراً في من الديمقراطيةين ودعاة حقوق الإنسان من الغربيين - وخصوصاً الأمريكيين - الذين لم يحتاجوا ولا بكلمة من أن أحارهم الصناعية كانت تصور كل شيء.

هذا عدداً عن الآلاف الذين قضوا تحت التعذيب في السجون السورية، ولا يزال الكثيرون يقبضون في السجون منذ عشرات السنين بدون دن، وكثيرون بدون محاكمة، بل إن هناك كثيراً من غير السوريين - وخصوصاً الفلسطينيين - ويضرب المثل ببشاعة التكتيل والتعذيب فيما يسمى «قسم فلسطين في السجون».

كما أن في السجون كثيرين ممن لا علاقة له بالإخوان، إلا أن تكون تهمة أنه يعرف بعضهم أو تتعامل مع البعض، أو أخذ كرهينة لإجبار قريب له على الاستسلام - وكثيراً ما كانت الزهراء من النساء والمجزرة والأطفال - وبقي كثير من الزهراء في السجون بالرغم من القبض على المطلوب أو قتله.



• بشار الأسد



• رفعت الأسد

• رفعت الأسد قتل ١٠٠٠ شخص من الإخوان المسلمين في سجن تدمر، وفي مذبحة حماة الشهيرة قتل ٢٠ ألف شخص من الإخوان  
• الفكر لا يستأصل بل يزداد قوة وانتشاراً، والذي يستأصل هو الحقد الطائفي

و قد تأثرت الأخبار والشهادات والكتابات والروايات، عن صور بشعة من التعذيب لا يكاد يصفها عقل أو يتحملها بشرًا تم من حقد أسود متأصل، وتتجاوز أي تسامح أو عفو؛ ألم يقل الرئيس نفسه - في كلمة تلقاها عنه بعضاً منها في اجتماع للضباط التصوريين - إن الإخوان لا وسيلة للتفاهل معهم إلا الاستئصال! وخاب ظنه فقد تعامل آخرون مع الإسلاميين والإخوان بقسوة وحشية استثنائية، ومع ذلك تلك الحوشى الطغاة، وبقي الفكر الإسلامي يزداد تألقاً، وأصابعه وانصاره يزدادون حضوراً وقابلية وتوعية وخدمة للناس والجماعات.

و قد تأثرت الأخبار والشهادات والكتابات والروايات، عن صور بشعة من التعذيب لا يكاد يصفها عقل أو يتحملها بشرًا تم من حقد أسود متأصل، وتتجاوز أي تسامح أو عفو؛ ألم يقل الرئيس نفسه - في كلمة تلقاها عنه بعضاً منها في اجتماع للضباط التصوريين - إن الإخوان لا وسيلة للتفاهل معهم إلا الاستئصال! وخاب ظنه فقد تعامل آخرون مع الإسلاميين والإخوان بقسوة وحشية استثنائية، ومع ذلك تلك الحوشى الطغاة، وبقي الفكر الإسلامي يزداد تألقاً، وأصابعه وانصاره يزدادون حضوراً وقابلية وتوعية وخدمة للناس والجماعات.

إن الفكر لا يتأصل بل يزداد بالقمع قوة وانتشاراً، والذي يتأصل ويحب محوه، هو الحقد الطائفي وعصبات الأجرم والتعذيب والفساد والخيالة للأمة والوطن والموالين؛ وعما من تصفية الآلاف من خيرة أبناء سوريا وكشاهاتها، شرد النظام عشرات الآلاف من السوريين؛ حيث جعل العاة في البلاد جميعاً لا يطاق ومن الظلم جميع فئات وطبقات الشعب وليس الإخوان

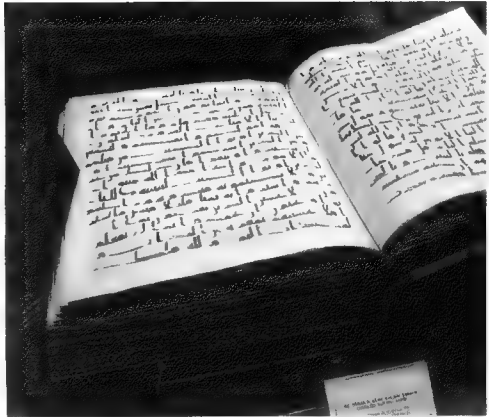
خلال العدوان الأخير على لبنان، حيث وقفت السلطات التصورية متحجرة - كفبرها - والآلة الحربية الصهيونية الوحشية تهش «الثور اللبناني الأبيض» ولا يتحرك التصوري الأسود، المستهدف بعده، والسلطات التصورية تدعي التحالف مع المعتدي عليهم، وأكثر من ذلك فقد قتل المدعو اليهودي الممثلات من المواطنين السوريين في البقاع وغيرها، فلم تحرك دولتهم ساكنها لتخفف الضغط عن حملاتها، وتنتصر وتنتقم لمواطنيها، ومن يدري! لو دخلت، لربما تحركت جهات أخرى، ولربما اتسع الخرق على الراقع اليهودي - الأمريكي - والتابع - ولما حين زوال الباطل الصهيوني، ولكن لكل أجل كتابه. لكنا هنا لا بد أن نذكر وقائع، لو أن سوريا قتلت من اليهود عشر ما قتل اليهود من مواطنيها، ولو أرض غير الأرض التي يتوطنونها ويعودونها دولتهم، هل كانت الدولة الصهيونية تسكت وتقف متحجرة غير مهالكة؟! ألم تكن ذريعة عدوانها الوحشي المدمر على لبنان، لتخفيف جنونيه فاشتين مسوريين، «التيين» فقط، لا يضاع مئات من القتلى!!!

ولكن المسألة أن الدوائر الأمريكية والصهيونية، تريد إكمال طرق الحماية حول الدولة اليهودية بنظم «ديمقراطية شكلاً» مقبولة من الشعوب - ولو ظاهراً ويوسائل قسمة متدوية - نظم مستقرة وتدعم الدولة العبرية كالنظم الأخرى المحيطة بها، ١ وما دامت المكروهة مرفوضة من أغلبية الشعب - في أي ظروف طبيعية أو ديمقراطية - فهي ترفض نفسها بالقوة والقمع - ولذا يبني النظام هشاً، وقابلاً للتغيير عند أية هزة، وهنا يخاف المخططلون الكبار من وقوع سوريا في قبضة من يخافونهم، ويصارونهم، كالإسلاميين مثلاً، الذين يرفضون التطبيع، ووجود الكيان الصهيوني في المنطقة أصلاً، والتصوريين مستعدين لهذا، ولكنهم غير مضمونين، ورواهلهم ممكن في أية لحظة تتغير فيها الظروف وتتضعف الحسابات الخارجية لنظامهم - خصوصاً الخفية وغير المنطوية -

بقلم: صابر عبد الحميد الرويني

# حضارتنا حضارة عالمية

وسمى زخم هائل من التعمية، وانعدام الموضوعية وفقدان التجربة وخيب الطوية عند الغرب خاصة، وأشباه المثقفين ممن ابتلينا بهم عامة، ممن هتفوا بحضارة الآخر الزائفة، والتي هي في حقيقة الأمر صورة من صور، التمدن.. وليست تعني المفهوم الصحيح للحضارة، والتي لابد من أن تزاجها، وتقترب بها الإنسانية الإنسان، وروقيه الروحي، وسموه الوجداني والأخلاقي، وكل ذلك تقتصر إليه حضارة الآخر، حيث تعلقو المادة، وتقدس الروح وتدنس... أقول لهؤلاء وهؤلاء، وقد فتنتهم بالآخر إليكم بعض ما سطره بعضهم ويأيدهم عن حضارتنا، عليكم تعقلون، وينهج ريكتم تعتصمون، وعلى درب سلككم تسيرون، فتقرأون، وتستقرون وتعلون فتفقهون..



أكثر في ميدان البناء وال عمران والصناعة أكثر منها في ميدان الفكر والفن..  
(ويقول «كيرك» Karik Ashort History of the Middle East p.71)  
: «إن للحروب الصليبية أهمية لا تقدر في تاريخ الثقافة بأوروبا، بسبب ما كان لها من أثر عظيم في تفتيح أذهان الناس إلى مستوى الحضارة العربية الإسلامية. ذلك المستوى الذي كان يفوق حضارة الغرب بكثير».  
(ويقول «اميرتون» Emerton Midiaval EUOPE P.393): «إن الثقافة التي حصل عليها الصليبيون من المسلمين انتزعت الصليبيين من الحياة البربرية ورضعتهم قدماً إلى عالم الحضارة».

كما أن بعض علماء أوروبا الذين انصفوا حضارتنا بموضوعية وتجرد ومنهم:  
- الأستاذ «غوستاف لويون» في كتاب «حضارة العرب» ص ٢٢٨ حيث يقول: «أخذ الغرب عن المسلمين أخلاق الفروسية واحترام المرأة... واستفاد الصليبيون من علوم العرب فائدة كانت أقل مما يجب، بسبب أن الجيوش الصليبية كانت جاهلة ولم تكن تبالي بالمعارف، ومن أجل هذا كانت عنايتها

تقول الأستاذ «سيجيريد هونكة» في كتاب «شمس الله على الغرب» ص ١٢١:  
«لقد عرفت أوروبا تراث العالم القديم عن طريق الحضارة الإسلامية فقط، فترجمة العرب للمخطوطات اليونانية، والشروح التي وضعها العرب عليها، والكتب التي ألفها العرب، كل هذه كانت العامل القوي في النهضة العقلية الجرمانية، وفي تفتيتها، ودفعها إلى الحركة العلمية دفعا».

● سيجريد هونكة في كتاب «شمس الله على الغرب»:  
لقد عرفت أوروبا تراث العالم القديم عن طريق الحضارة الإسلامية وترجمتها للكتب والمخطوطات القديمة

قصر الحمراء في إسبانيا

- وقد شهد بذلك أيضاً «بريفولت» - عن كتاب «دراسات في الحضارة المربية والإسلامية» بقوله -«هو يقرر أسبقية العلماء المسلمين بمعرفة المنهج العلمي الذي هو أساس المنهج الحالي» - وذلك بقوله: «لقد نظم اليونان المذاهب وعمموا الأحكام، ووضعوا النظريات، ولكن أساليب البحث والملاحظة الدقيقة المستمرة والبحث التجريبي، كل ذلك كان غريباً تماماً عن المزاج اليوناني، أما ما ندعوه بالعلم فقد ظهر في أوروبا نتيجة ولوح من البحث جديدة، وهذه الروح، وتلك المناهج أدخلها العلماء المسلمون إلى العالم الأوروبي». ص ٢٤٠ دراسات في الحضارة الإسلامية.

- وأذكر هنا نبذة مختصرة حين طلب «روجر الثاني» ملك صقلية من «الإدريسي» وضع صورة جامعة للأرض، أجاب الإدريسي بأن الأرض كروية، فصنع له الملك كرة كبيرة من الفضة رسم عليها الإدريسي معالم الأرض، والمعروف أن الرسم على سطح الكرة يختلف في قواعده عن الرسم على سطح منبسط. وقد اعترف الغرب بسبق المسلمين في كل ما سبق.

## • غوستاف لويون:

### الغرب أخذ عن المسلمين أخلاق الصروسية واحترام المرأة، والصليبيون استفادوا من علوم العرب فائدة كبيرة

تميزوا بالملاحظة والرغبة في التجربة والاختيار.

جلال محمد عبد الحميد موسى راجع كتاب «منهج البحث العلمي عند العرب» دار الكتاب اللبناني ط١ «بيروت ١٩٧٢».

- أما «يكون» فقد قال: «إن المنهج العلمي يبدأ بمرحلة يسميها التاريخ الطبيعي، وفيها يشرع الباحث في المشاهدات التي لها صلة بالطواهر المراد البحث عن قانون لها، ثم يعمد بعد ذلك إلى تبويب الشواهد التي يستطيع من خلالها تقسيم الطواهر العلمية التي يدرسها».

- والواقع أن شهادة «دراير» للمسلمين قد جاءت رداً على يكون أقصد «روجر بيكون»، «فرانسيس بيكون» فليس لهما أي فضل في ذلك النهج العلمي الباحث، إنه جهد يارز من جهود سلفنا، والذي انتمج ليشمل كافة العلوم المادية والإنسانية...

ص ٥٦، ص ٥٧، نقلاً عن موسوعة تاريخ المناهج الإسلامية د. أحمد شلبي ط٢ القاهرة ١٩٨٢ م.

- ويقول «ليبري» نقلاً عن «حضارة الإسلام» د. جلال مطهر، د. أحمد شلبي ص ٥٧: «لو لم يظهر العرب المسلمون، على مسرح التاريخ لتأخرت نهضة أوروبا الثقافية عدة قرون».

- وقد شهد «دراير» (Drabr) للمسلمين حيث قال: «إن تفوقهم المسلمين» في العلوم كان ناشئاً عن الأسلوب الذي توخوه في بحثهم، وهو أسلوب البحث العلمي التجريبي الذي دفعهم إلى التفوق العظيم في الهندسة وحباب المثلثات والفلك والجبر والطبيعة وغيرها من العلوم، فالعلماء العرب «المسلمون» هم واضعو أسس البحث العلمي بالمعنى الحديث، وقد

• برنارد لويس:

## لقد نجح الإسلام، حيث فشلت المسيحية في مزج الإيمان بالتسامح

وأذكر هنا موقف الكنيسة ممن ردد كروية الأرض، حيث أعدموه لأنه يخالف تعاليم «الكتاب المقدس»، فمجباً لهم، وعجبا لجهالتهم وعمايتهم...!! وحضارة امتنا الإسلامية حضارة زاخرة معصومة توابك التطور البشري، ولا تقف جامدة أمام متغيرات الحياة، فقد فتحت أبواب البحث والاجتهاد والابداع وأمرت بتعاطي الأسباب، وترك الارتجال والعشوائية.

- ترجع أصلاتها - الحضارة الإسلامية، وتستمد قوتها واستمراريتها من الشريعة الفراء، ينطلق المسلمون فيها في أمن وطمانينة في إطار الضوابط الأخلاقية، والمثل العليا الراقية... بهذا أبدعوا وخلصوا ثروة كبيرة من العلوم والفنون والأداب، شهد لها الشرق وعلى لسان بعضهم ممن اتسموا بأمانة الكلمة والتجرد عن الهوى، وقد سُئِلَتْ أقوال بعضهم لتطمئن قلوب نكست فتتمتد لما لا وقد كان الإسلام دين الفطرة الذي اختاره ربنا سبحانه وتعالى للإنسان على مر العصور والأجيال، **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ**، فَتَحَبَّتْ قلوبهم لذكر الله، وما نزل من الحق، **﴿فَلَمَّا أَتَى مِيسِرَ مِنْهُمْ الْكَفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾** آل عمران/ ٥٢.

وسبحان الله وتعالى عما يشركون، أيشركون به ما لا يعلمون، وينظرتهم المنكسة وبينهم يستكبرون، لا شك أنهم قوم يعمهون...

- إن التوافق التام الذي جاء به الإسلام مع فطرة الإنسان، هو سبيل الحضارة الإسلامية وصلاحها على مر السنين حتى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها، فهي تراعي سنن الله في كونه

مستمدة قوتها وديمومتها من الإيمان بالله الواحد وفيه الإسلام.

- وقد وسعت الحضارة الإسلامية كل الناس في كل مكان رغم اختلاف أنماطهم وتعدد انبساطهم ولفاتهم، ومراكز الحضارة

تشع في مشارق الأرض ومغاربها، حيث تقف شامخة شاهدة على أثرها

الحضارة الإسلامية في ازدهار وتقدم أبناء هذه الشعوب. إنها نموذج فريد للسلام والتسامح والبناء والوثام والتحضر والإبداع والشموخ، إنها إنسانية عالمية تبرز إنسانية الإنسان في أروع وأكمل بيان...

- وأختم مقالتي كما بدأتها بشهادة بعض المنصفين للإسلام في تسامحه وتفرده، ومنهم «برنارد لويس»، حيث يقول في كتاب «الغرب والشرق الأوسط»، تمرير نبيل صبيحي ص ٨٢-٨٤: «لقد نجح الإسلام، حيث فشلت المسيحية في مزج الإيمان بالتسامح الديني الذي لم يشمل فقط غير المسلمين من الأديان الأخرى، بل شمل هذا التسامح حتى الهراطقة والكفار».

## • الحضارة الإسلامية

### حضارة زاخرة معصومة

### توابك التطور البشري ولا

### تقف جامدة أمام

### متغيرات الحياة

فإن يخرج مثل هذا القول من مثل «برنارد لويس» وهو من أكبر من تصعب ضد ديننا فهي شهادة لا ترد... فهل يمكن لذي عقل بعد ما عرضت سابقاً من أقوال «الأخر» أن يشكك في سمو حضارتنا وتفردها؟!

إنها حضارة إنسانية وعالمية رغم أنف كبيرهم البابا، ورغم أنف كل جاحد منكر فضل المسلمين سادته عليه، فمسلكتهم مملكت العبد الأبى من سيده قولهم قول الهراطقة والجهلاء والحقادين...، ويصدق فيهم قول شاعرنا:

اصبر على مضغ الحسود

فإن صبرك قتله

فالنار تأكل نفسها

إن لم تجد ما تأكله

وقول الآخر:

قوم إذا ضرب النمل وجوههم

شكت النمل بالي ذنب اضرب

وقال الآخر

فإن كبير القوم لا علم عنده

صغير إذا التفت عليه المحافل





II  
**PAUSE**

أكمل.. بعد الصلاة

تسوق في مركز التسوق الجديد  
في حي النخيل - الرياض  
من الساعة 10:00 صباحاً إلى الساعة 10:00 مساءً

نقش

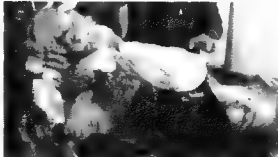


## ● فلسطين المحتلة ●

# «حماس» توقف محادثات تشكيل حكومة الوحدة، وتدعو إلى محو إسرائيل من الوجود ١٩ شهيداً في مجزرة إسرائيلية أغرقت بيت حانون في دم الأطفال

واكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خالد مشعل في دمشق، أن «إدانتنا لهذه المجزرة ستكون بالفعل وليس بالقول فقط.. المقاومة تعمل ولا تتكلم»، وحمل مشعل إسرائيل والإدارة الأمريكية «المسؤولية عن هذه المجزرة البشعة، التي قطعت أوصال الأطفال وقطعت قلوبنا وقلوب الأحرار في العالم».

في الوقت نفسه دعت حركة «فتح» جناحها العسكري والأجنحة العسكرية للفصائل الأخرى إلى استئناف العمليات «الاستشهادية» داخل إسرائيل رداً على «المجازر» الإسرائيلية، ودعا نزار ريان القيادي في حماس «المجاهدين في كل مكان إلى العودة إلى العمليات الاستشهادية داخل إسرائيل في حيفا وتل أبيب ويافا وكل البلاد رداً على الجرائم والمجازر الإسرائيلية»، وأضاف: «سنقاتل إسرائيل.. الرد قادم فلتجهزوا الأكفان والأقباس السوداء للعمليات الاستشهادية وصواريخ القسام في الطريق».



● صباحا الإرهاب في فلسطين

القتلى الفلسطينيين في القصف الإسرائيلي على شمال قطاع غزة، فهما وصل عدد الجرحى إلى ستين جريحاً.

وفي الضفة الغربية استشهد خمسة فلسطينيين في قرية اليامون بالقرب من مدينة جنين، وأعلن «معاوية حسنين» مدير الإسعاف والطوارئ في وزارة الصحة الفلسطينية، أن عدد قتلى العملية العسكرية «غيوم الخريف» وصل إلى ٨٢ قتيلاً و٣٥٠ جريحاً، بينهم ٥٢ تتسم حالتهم بالخطورة الشديدة.

## ● بريطانيا ●

# اعتصام في لندن أمام مقر رئيس الوزراء تنديداً بمجازر بيت حانون



الإسلامية في بريطانيا، وحملة التضامن مع الشعب الفلسطيني، وجمعية أصدقاء الأقصى، والجالية الفلسطينية في بريطانيا، والمنتمى الفلسطيني في بريطانيا، وبعثة حقوق الإنسان الإسلامية، والمنتمى الإسلامي في أوروبا، والمبادرة الإسلامية في بريطانيا.

للشعب الفلسطيني ومتددة بفطائع الاحتلال الصهيوني، ومطالبة في الوقت نفسه الحكومة البريطانية بالقيام بواجبها تجاه الشعب الفلسطيني والعمل على وقف هذه الاعتداءات المهيمة، وذلك لأن «بريطانيا مسؤوليات تاريخية تجاه هذا الشعب وعليها القيام بكل ما تملك لوقف هذا الفظائع».

وفي ختام الاعتصام قام المتظاهرون بتسليم عريضة إلى مقر رئيس الوزراء البريطاني، موقعة من الجهات الداعية لهذا الاعتصام، داعين إلى تحمل «توني بليمر» لمسؤولياته، وممارسة دوره لوقف هذه المجازر المهيمة بحق أبرياء عزل.

وبدوره، قد قام مدير مركز العودة الفلسطيني ماجد الزير، بتسليم هذه العريضة نيابة عن الجمعيات المشاركة في الاعتصام وكان مركز العودة الفلسطيني قد دعا إلى هذا الاعتصام بمشاركة الرابطة

اعتصم مئات الأشخاص من ممثلي المؤسسات والتجمعات الفلسطينية والبريطانية والإسلامية أمام مقر رئيس الوزراء البريطاني توني بليمر، تنديداً بمجازر بيت حانون والعدوان الصهيوني المتصاعد على الشعب الفلسطيني، مطالبين بوقف بريطاني جاد لوقف هذه المجازر والاعتداءات.

فيدعوة من مركز العودة الفلسطيني، ومقره لندن، ومؤسسات فلسطينية وعربية وإسلامية وغربية، اجتمع مؤخراً، حشد كبير من المعتصمين أمام ١٠٠ داونغ ستريت، وهو مقر رئيس الوزراء البريطاني طوني بليمر، للإعراب عن غضبهم واحتجاجهم على المجازر البشعة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية. وقد أطلق المتظاهرون هتافات مناصرة

إسقاط ثاني شخصية في حملة مرشح فلوريدا الجمهوري لإساعتها للإسلام

## «كيث أليسون» أول مسلم أمريكي في الكونغرس

ويعتبر «كيث أليسون» من أشد منتقدي الحرب على العراق. وقد ركز في حملته الانتخابية على الدفاع عن الفقراء والضمان الصحي وتطوير مصادر الطاقة البديلة.

من جانب آخر، أعلن مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بمدينة «تامبا» بولاية فلوريدا الأمريكية «كير» تأمياً، أن المرشح الجمهوري لرئاسة ولاية فلوريدا «تشارلي كريست» قد أسقط من حملته الانتخابية إحدى النشاطات الجمهوريات بعد إدلائها بتصريحات وصفت فيها الإسلام بأنه «دين كاره ومخيف».

جاء ذلك بعد أن طالب مسؤولو كير -فلوريدا «تشارلي كريست» باتخاذ موقف مناسب للرد على تصريحات أدلت بها سياسية جمهورية تدعى «ماري آن هوجان» وهي مسؤولة في تحالف نسائي ضمن التحالف المساند لحملة ترشيح كريست -لجريدة محلية معروفة بفلوريدا، حيث ذكرت أن «الهدف المعلن لقيادة المسلمين هو قتلنا نحن «الكفار».

وقالت هوجان في تصريحاتها للصحيفة «حتى ولو حصلوا «المسلمون» على الجنسية الأمريكية فلن يكونوا في وجهة نظري أمريكيين حقيقيين. انهم جميعاً يريدون قتلنا».



● كيث أليسون

أعلنت وسائل الإعلام الأمريكية أن الديموقراطي «كيث أليسون» أصبح أول أمريكي مسلم يشغل مقعداً في الكونغرس إثر الانتخابات التي جرت الثلاثاء الماضي في الولايات المتحدة، بعد منافسة نأدى خلالها بالنسحاب سريع للنوات الأمريكية من العراق وتحدث قليلاً عن ديانته.

وأشارت توقعات لشبكات تلفزيونية إلى أن «كيث أليسون» وهو محام يبلغ من العمر ٤٣ عاماً تغلب على منافسيه لخلافة الديموقراطي المتقاعد «مارتن سابو» في مقعد مجلس النواب الذي يشغله الديموقراطيون عن ولاية مينيسوتا منذ عام ١٩٦٣م.

وفاز أليسون، الذي اعتنق الإسلام عندما كان طالباً بالجامعة عمره ١٩ سنة، في مسقط رأسه ديترويت بمساعدة المسلمين بين ائتلاف من الناضحين الليبراليين المناهضين للحرب.

واضطر المحامي الأسود إلى الدفاع عن نفسه خلال الحملة الانتخابية في مواجهة اتهامات بمعاداة السامية وجهها له خصمه الجمهوري.

## ●● أفغانستان ●●

طالبان تدمر خمس دبابات للناتو في هجمات متفرقة بقندهار

## طالبان تعلن مقتل أربعة جنود في خوست

كما دمرت ثلاث دبابات تابعة للناتو أيضاً إثر مرورهم على الفام زرع من جانب مقاتلي طالبان في منطقة «باشمول» بمحافظة زيري في قندهار: مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من قوات الناتو خلال العملية.

من جهة أخرى قال شهود عيان من أهالي منطقة «ملنك كاريز» بمحافظة ميوند في قندهار أيضاً: إن رجال الشرطة في المنطقة تركوا مقرهم

وفروا إلى جهة غير معلومة بعد أنباء عن وصول قوات من طالبان إلى مشارف المنطقة.



منطقة «بنجوي» في ولاية قندهار، أسفرت عن تدمير دبابتين تابعتين للناتو ومقتل عدد من جنود الحلف، بينما لم يصب أي من أفراد الحركة خلال المعركة.

أعلنت حركة طالبان أنها نجحت في السيطرة على إحدى مناطق محافظة خوست جنوبي أفغانستان بعد مقتل أربعة من عناصر الشرطة الأفغانية.

وقال الدكتور محمد حنيف الناطق باسم طالبان: هاجمت عناصر طالبان منطقة «سبيرا» في محافظة خوست ونجحت في السيطرة عليها.

وأوضح حنيف أن الهجوم أسفر عن مقتل أربعة من عناصر الشرطة الأفغانية، مشيراً إلى أن الحركة نجحت كذلك في أسر أحد عناصر الشرطة.

من جهة أخرى دارت معركة شرسة بين مقاتلي طالبان وقوات الناتو في

## ●● الصرب ●●

## برلمان صربيا يوافق على دستور يمنع استقلال كوسوفو

وطرحت فكرة الدستور الجديد في يونيو الماضي عندما قررت جمهورية الجبل الأسود الصغيرة استفتاء على الاستقلال قطع أواصرها مع جمهورية الصرب لأول مرة منذ عام ١٩١٨، وفيما أجازت الأحزاب الصربية المتنازعة نص الدستور الجديد أهملت في ذات الوقت إجازة قانون جديد للانتخاب من شأنه فتح الباب لانتخابات نيابية مبكرة.

يذكر أنه من المقرر أن يعقب إقرار الدستور الجديد إجراء انتخابات بلدية وبرلمانية ورئاسية في صربيا. وهناك جدل بين الأحزاب السياسية حول ما إن كان يتمين عقد جميع تلك الانتخابات في وقت واحد أم بصورة منفصلة، وكذلك حول مواعيد عقدها.



إن إجازة الدستور الجديد تجعل اعتراف صربيا باستقلال كوسوفو مستحيلًا بدون إجراء تعديل دستوري. إضافة إلى ترجيحه شيوع عدم استقرار طويل الأمد.

صادق البرلمان الصربي على دستور جديد للبلاد يعيد التأكيد على مزاعم بلغراد حول كوسوفو رافضاً احتمال استقلال الإقليم الذي تقطنه أغلبية البانية. وأثار الدستور الذي أجهز الشهر الماضي في استفتاء شعبي جدلاً، وبالأخص ديباجته التي تعتبر الإقليم جزءاً لا يتجزأ من صربيا، وتخضع كوسوفو التي تعتبرها صربيا إحدى محافظات الجنوب لوصاية الأمم المتحدة، وتجري حالياً

مفاوضات تحت رعايتها لتحديد مستقبل الإقليم، ولم يصوت النواب على الدستور وأجازوه عبر التصفيق، فيما امتدح مهندس الدستور الجديد رئيس الوزراء فويسلاف كوستونيتسا تلك الخطوة واعتبرها «لحظة تاريخية».

ومعلوم أن كوسوفو عزلت من صربيا عام ١٩٩٩ بعد أن وجه حلف الناتو ضربات لهذه الجمهورية البلقانية، وأجبر جيشها على الانسحاب من الإقليم الذي يشكل الألبان ٩٠٪ من سكانه، وبينما تعتبر كوسوفو شكلياً جزءاً من جمهورية الصرب، تتواصل في حينها مفاوضات لتحديد مصيرها لم تشهد تقدماً، وترعاها القوى الغربية الكبرى وروسيا.

واعتبر تقرير لمجموعة الأزمات الدولية أن تمرير جمهورية الصرب للدستور الجديد يعتبر في هذه المرحلة استمراراً لدورها الممتد على مدى الأجيال كعامل عدم استقرار في البلقان، ويقول مدير برنامج أوروبا في المجموعة «نيكولاس وايت»: إن الحكومة الصربية تقوم من خلال ذلك بعملية خداع عالية المستوى.

ويضيف: إن الدستور الجديد يهدف إلى إظهار المعارضة الصربية لاستقلال كوسوفو وإنشاء عوائق قانونية للحيلولة دون تحقيقه، ويمضي «وايت» إلى القول:

## ●● العراق ●●

## الحكم بإعدام صدام والتكريتي والبندر في قضية الدجيل



بعد محاكمة استمرت أكثر من ٤٠ جلسة، عقدت المحكمة العليا في العراق الأحد الماضي جلستها للنطق بالحكم في قضية الدجيل برئاسة القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن، حيث حكم بالإعدام على كل من الرئيس العراقي السابق صدام حسين، ورئيس جهاز المخابرات السابق بزران التكريتي، ورئيس محكمة

الثورة السابق عواد البندر، كما حكم بالمؤبد على طه ياسين رمضان، وخمسة عشر عاماً على ثلاثة من مسؤولي البعث السابقين، وقام بتبرئة محمد العزاوي علي، كما قام بطرد المحامي الأمريكي رمزي كلارك.

## من هنا وهناك

■ أخرجت تونس مؤخراً عن ٣٠ معتقلاً إسلامياً من بينهم قياديون بارزون في حركة النهضة الإسلامية وهم محمد المكروت، والحبيب اللوز، وقالت مصادر حكومية: إن العفو يأتي بمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة عشر لوصول الرئيس زين العابدين بن علي للحكم.

■ تعرضت مجموعة من القوات الروسية لانفجار لغم أرضي قرب قرية نيكى خيتا في مقاطعة قورشالوي، مما أسفر عن مقتل جنديين روسيين وإصابة آخر بجروح. كما قتل جندي روسي وأصيب آخر إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها المقاتلون الشيشان قرب قرية خيمى في مقاطعة شاروي. وكانت المقاومة الشيشانية قد نعتت في تنفيذ هجوم ناجح ضد دورية عسكرية للاحتلال الروسي، مما أسفر عن مقتل ٧ أفراد قواته الأمنية.

■ هدأت جبهة التوافق العراقية السنية بالروسية لانفجار لغم أرضي قرب قرية نيكى خيتا في مقاطعة قورشالوي، مما أسفر عن مقتل جنديين روسيين وإصابة آخر بجروح. كما قتل جندي روسي وأصيب آخر إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها المقاتلون الشيشان قرب قرية خيمى في مقاطعة شاروي. وكانت المقاومة الشيشانية قد نعتت في تنفيذ هجوم ناجح ضد دورية عسكرية للاحتلال الروسي، مما أسفر عن مقتل ٧ أفراد قواته الأمنية.

■ هدأت جبهة التوافق العراقية السنية بالروسية لانفجار لغم أرضي قرب قرية نيكى خيتا في مقاطعة قورشالوي، مما أسفر عن مقتل جنديين روسيين وإصابة آخر بجروح. كما قتل جندي روسي وأصيب آخر إثر انفجار عبوة ناسفة زرعها المقاتلون الشيشان قرب قرية خيمى في مقاطعة شاروي. وكانت المقاومة الشيشانية قد نعتت في تنفيذ هجوم ناجح ضد دورية عسكرية للاحتلال الروسي، مما أسفر عن مقتل ٧ أفراد قواته الأمنية.

■ دعا الداعية الإندونيسي «أبو بكر باعشير» أحد قادة الحركة الإسلامية في جنوب شرق آسيا، الرئيس الأمريكي في مناظرة علنية خلال زيارته المرتقبة إلى جاكارتا في ٢٠ نوفمبر الجاري. وقال فوزان الانشوري المتشدد باسم مجلس المجاهدين الإندونيسي: إن «أبو بكر باعشير مستعد لعقد مناظرة بشأن من هو الإرهابي وبشأن السلام العالمي الدائم». وأضاف: علي بشأن قبول الاقتراح إذا كان رجلاً حقيقياً.

## ●● جامعة الدول العربية ●●

### السعودية تكشف استيلاء إسرائيل على مقبرة إسلامية

الشخصيات العربية والإسلامية التاريخية. وأضاف البيان: إن الجامعة ستوجه إلى المجتمع الدولي مطالبة برفض «الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب الهادفة إلى طمس الهوية العربية لمدينة القدس المحتلة».

من جهة أخرى، قرر مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارئ مؤخراً على مستوى المندوبين الدائمين تكليف المجموعة العربية في الأمم المتحدة بالعمل على دعوة مجلس الأمن للانعقاد في جلسة طارئة: للنظر في العدوان الإسرائيلي على غزة وبيت حانون.

ذكرت جامعة الدول العربية أنها ناقشت مذكرة سمودية تنهم فيها إسرائيل بالاستيلاء على مقبرة إسلامية في القدس المحتلة، وهو ما تمتبره خطوة «تهدد التراث الإنساني» وعدواناً صارخاً على مقدسات المسلمين.

وقالت الجامعة -في بيان عقب اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين-: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بالاستيلاء على أراضي مقبرة مامن الله الإسلامية بالقدس المحتلة، بحجة إقامة ما يسمى «متحف التسامح بين الأديان على أراضيها».

وأشارت الجامعة العربية إلى أن المقبرة تضم رفات الوف من

## ●● ألمانيا ●●

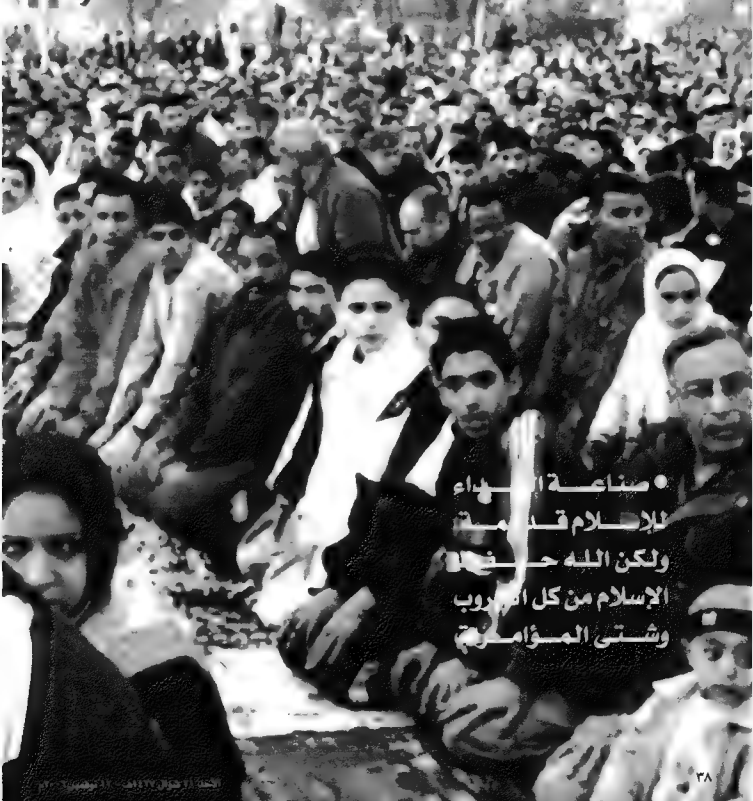
لا يوجد أي مبرر للغرب للتعاظم والاستكبار على الإسلام

### وزير الداخلية يدعو الغرب إلى الإصغاء لتعاليم الإسلام

دعا وزير الداخلية الألماني فولفجانغ شويبله، الغرب إلى الإصغاء إلى تعاليم الإسلام ومشاكل المسلمين بشكل جلي، وقال في محاضرة له في برلين، بأنه لا يوجد للغرب أي مبرر للتعاظم والاستكبار على الإسلام. وانتقد الوزير الألماني في تصريحات وصفها المراقبون لوضع الإسلام في الغرب بأنها تعتبر سابقة، انتقد ما قال إنه استكبار ديني وحضاري عانت منه أوروبا خلال القرون الوسطى وأوائل القرن الحديث، وقال إنه كان استكباراً مهلكاً للمسيحية في ألمانيا بسبب الحروب والثورات التي نادت بالإصلاح.

وامتدح شويبله الدين الإسلامي، وقال بأنه يحتوي من التعاليم والمعتقدات ما يجعله أهلاً للاستماع إليه. وتأتي تصريحات الوزير الألماني بعد سلسلة من الهجمات، التي شنّها بابا الفاتيكان في محاضرة له بألمانيا على الإسلام والمسلمين وبعد مقالات ورسومات لعدد من الكتاب والرسامين الغربيين وجهوا فيها إهانات للمعتقدات الإسلامية.

# السلام .. ج



• صناعة السلام  
للإسلام قبل مئة  
ولكن الله حليف  
الإسلام من كل الأديان  
وشتى المواقف

# وهز الإسلام

للمسلمين أن يستسلموا لمشاعر الغضب، أو مواجهة الهناء بالتمييز والفضو، والكتابات المدائية أو بالانزلاق إلى الفخ المنسوب، لإعترافنا في الدخول في حرب الأديان، وأن نظل متمسكين بالمبدأ الإسلامي مصداقاً لقول الله تعالى: «وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»، ولا نخدع عنه، ولابد من الاعتراف بأن المسلمين في حاجة ماسة إلى تنقية عقيدتهم من الأفكار الغربية التي تسلت إليها، وهذا موضوع يحتاج إلى المصارحة.

ولا يغيب عن فطنة المسلمين أن استهداف دينهم، هو أساس الاستراتيجية التي تسعى إلى تفكيك وإضعاف العالم الإسلامي، بالتشكيك في العقيدة الإسلامية، ومساندة التيار السيفاتي المتطرف في الغرب الذي يدعو إلى اضطهاد وطرد المسلمين.

ولعلنا نجد الحقيقة فيما قاله المفكر الاستراتيجي «برنيسكي» في مقالته في «نيويورك تايمز» أول سبتمبر ٢٠٠٢: «هناك جهات لها مصالح استراتيجية تروج للمعاداة بين أمريكا والغرب والمسلمين».

## العداء للإسلام قديم

منذ اليوم الأول لظهور الإسلام ولد أعداء دبروا له المؤامرات، واضطهدوا الرسول ﷺ، وقد بدا هذا العداء في مكة واستمر بعد ذلك إلى اليوم، قد سجل القرآن بعض الاتهامات التي رددتها الكافرون فأصبحت هذه الاتهامات ضمن آيات خلدتها القرآن نظوماً وتتميز بها لنظل مدركين أن العداء للإسلام قديم وأنه مستمر إلى يوم القيامة ولن يتوقف مطلقاً، من ذلك قوله تعالى: «وَقَالَ الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً» الفرقان/٨. «وقال الكافرون هذا ساحر كذاب» ص٤،/ وهكذا أراد الله تعالى أن يعلم أن الهجوم على الإسلام وعلى النبي ﷺ يمكن من النيل من هذا الدين الذي وعد الله تعالى بحفظ كتابه إلى يوم الدين، وقد حفظ الله سبحانه وتعالى الإسلام من كل الحروب وشتى المؤامرات أكثر من أربعة عشر قرناً، بل إن الإسلام اليوم أكثر الأديان انتشاراً.

معنى ذلك أن الإسلام ليس في خطر مهما اشتد عليه الهجوم حتى إن بلغت الإساءة إليه منتهاهما، وبالتالي فليس



## ● شريعة الإسلام تعتبر هي «السلام» بين الناس، هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الإنسانية

### الأصل في شريعة الإسلام هو السلام

لفظ «الإسلام» مأخوذ من مادة «السلام» وهذان اللفطان -الإسلام والسلام- يلتقيان معاً في وجوب توفير الأمان والأطمئنان والتعاون على البر والتقوى بين الناس الذين ينحدرون جميعاً من أصل واحد، كما قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ النساء/ ١.

وهذا اللفظ «السلام» قد تكرر في القرآن الكريم في أكثر من ثلاثين موضعاً، ومما لا شك فيه أن تكرار هذا اللفظ بهذه الكثرة، وفي

الإيمان فيما بينهم بأن يقول المسلم لغيره عند لقائه به السلام عليكم أي الأمان لنا ولكم، وفي الحديث الشريف قال رسول الله ﷺ: «إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأماناً لأهل دمتنا».

٢- والمسلم خلال صلاته يقرأ الفاتحة وما تيسر له من القرآن، ويسلم على النبي ﷺ وعلى نفسه، وعلى عباد الله الصالحين، فإذا ما فرغ من صلاته قال عن يمينه وشماله «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

٤- والتحية التي يتلقاها المؤمنون من خالقهم وهم في الجنة: «السلام»، قال تعالى: ﴿تَحِيَّاتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ الأحزاب/ ٤٤، أي تحية هؤلاء المؤمنين من الله في الجنة يوم يلقونه «سلام»، وأمان لهم

مناسبات مختلفة، وبأساليب متعددة يلتفت النظر إلى هذا المبدأ السامي الجليل، ويوقظ القلوب والعقول والمشاعر، إلى غرس فضيلة الإخاء الإنساني بين البشر، وإلى تبادل المنافع التي أحلها الله تعالى فيما بينهم، ويفري بإشاعة روح الأمان والأطمئنان بين الأفراد والجماعات.

### من بركات لفظ «السلام»

١- أنه من أسماء الله الحسنى، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ الحشر/ ٢٣.

٢- وأنه التحية التي يتبادلها أهل



● **المسلمون في حاجة إلى تنقية عقيدتهم من الأفكار الغربية التي تسللت إليها، ولا يغيب عنهم أن استهداف دينهم هو أساس الاستراتيجية التي تسعى إلى تفكيك وإضعاف العالم الإسلامي**

● **السلام هو التحية التي يتلقاها المؤمنون من خالقهم في الجنة، وتحية الملائكة للمؤمنين عند دخولهم الجنة**

الدين سرعان ما يتلقفها السياسيون ووسائل الإعلام ويتناولونها بدرجات متفاوتة ما بين العقلانية وتكريس الحوار وما بين التصعيد وتوظيفها طبقاً لتوجهاتهم وأهدافهم، مما أدى في النهاية إلى إكساء نار الصدام والكراهية.

وفي هذا السياق، فإن تصريحات مفتي استراليا الأخيرة حول الحجاب، وقبلها الرسوم الدنماركية المسيئة للإسلام ثم تصريحات بابا الفاتيكان واستمرار الجدل حول الهويات الدينية في الغرب، وآخره «تصريح رئيس أساقفة كانتربري» بضرورة عدم التدخل في حق الناس في «ارتداء الرموز التي تعبّر عن انتماءاتهم الدينية... كلها تعكس وجود خلل حقيقي بحاجة إلى فض الاشتباك بين الإسلام والغرب وتصحيح الخلل؛ وهذا لن يكون إلا بالحوار والتفاهم العقلاني ودعم الحوار بين الثقافات وبين الأديان.

١٠- ودار السلام: اسم من أسماء الجنة، كما في قوله تعالى: ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ يونس/٢٥. والمعنى «الله عز وجل يدعو عباده إلى جناته عن طريق الإيمان والعمل الصالح ويهدي من يشاء من خلقه إلى طريقه المستقيم.

١١- دعاء الرسول ﷺ الذي كان يردده كثيراً: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحيناً ربنا بالسلام». وبذلك يتبين لكل عاقل أن شريعة الإسلام تعتبر السلام بين الناس هو الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الإنسانية فيما بينهم.

### ضرورة فض الاشتباك بين الإسلام والغرب

أصبح واضحاً أن المناخ بين الإسلام والغرب من ناحية وبين الأديان من ناحية أخرى أضحى ملتهباً، بحيث أن أية قضية تمس

من عذاب الله تعالى، وأعد لهم ثواباً حسناً، وهو الجنة.

٥- وتحية الملائكة للمؤمنين عند دخولهم الجنة «السلام»، وقد ورد ذلك في آيات منها قوله عز وجل: ﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾ النحل/٣٢.

٦- وتحية الملائكة للمؤمنين وهم في الجنة «السلام». قال تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ الرعد/٢٣-٢٤.

٧- والمؤمنون دعاؤهم في الجنة التسبيح وتحية الله تعالى وملائكته، وفيما بينهم «السلام» كما في قوله سبحانه: ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ يونس/١٠.

٨- وخطاب المؤمنين بعضهم لبعض في الجنة: السلام، قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إلاّ سلاماً ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً﴾ مريم/٦٢. أي لا يسمع أهل الجنة فيها كلاماً باطلاً لكن يسمعون سلاماً تحية لهم، ولهم ما يشتهون في الصباح والمساء.

٩- وليلة القدر التي هي خير من ألف شهر: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾.

من: خليفة التونسي



ينابيع الخير هل تجف بعد رمضان؟ (مصر كنموذج)

## العمل التطوعي وحاجته إلى التفعيل والتشجيع وتطبيق الأمة لفقه العمل الخيري

جمعية مسجد محمود

قال الدكتور أحمد عادل نور الدين نائب رئيس مجلس إدارة جمعية مسجد محمود أن لجنة الخدمات الاجتماعية بالجمعية قدمت أكثر من ١٠ آلاف وجبة ساخنة يومياً خلال شهر رمضان وتمثل جاهدة على ضمان جودتها ووصولها إلى مستحقيها، ويتم التوزيع في المسجد والخيام والمستشفيات وأقسام الطوارئ والحوادث بالقصر العيني، ويتم التوزيع بالمنازل للمرضى والمسنين وهناك تعاون مثمر مع جمعيات أهلية أخرى، وهناك ٢٠٠٠ وجبة تيك أواي يتم توزيعها أمام المسجد للسيدات والرجال، أما الجزء الأكبر فيتم توزيعه على المنازل ويصل إلى ٢٨٠٠ وجبة تصل إلى المرضى وأصحاب الحاجات وحالات العجز والمسنين ومن ليس لهم

خلال شهر رمضان تتنافس المؤسسات والهيئات الخيرية والجمعيات الأهلية في تقديم المساعدة والرعاية للفقراء والأيتام وذوي الحاجة والمسنين، إقامة موائد الرحمن المنتشرة في الشوارع والميادين، وتوزيع شمنط الخير والوجبات الساخنة على منازل المحتاجين، وسداد المصروفات المدرسية، وجمع وتوزيع الملابس والكفك والعديدات على الأسر الفقيرة لتفرض بالعيد، وسداد الديون وتدريب فرص العمل للشباب، والعمل على تزويجهم، وتعليم القرآن الكريم وحفظه وغيرها من ألوان العمل الخيري التطوعي تطبيقاً لقوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً ويذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يخب من كان مخفياً) فخوراً بالنساء/٣٦، مما يجعل الشهر الفضيل خلية نحل من ينابيع الخير التي تزاد بها الحياة -والتي يجب أن تستمر بعد رمضان- عبر جنود مجهولين، نذروا أنفسهم وأموالهم للعمل بين هؤلاء المحتاجين والبؤساء. واليوم نقدم نموذجاً لتلك الإنابيع في مصر خاصة مع ازدياد عدد الجمعيات الخيرية من ١٦ ألفاً منذ ٤ سنوات إلى ٢٢ ألف جمعية الآن.

الف جنيهه، وقد تم توزيعها على ١٢ محافظة سواء على بعض الحالات التي نتابها أو الأيتام أو الأسر التي تتكفل بها الجمعية أو مرضى معهد الكلى، وهناك مشروع إطعام الطعام وكان يقدم حوالي ٥٠٠ وجبة في الأسبوع، ثم زاد معدل التوزيع قبل رمضان بشهرين إلى ٨٠٠ وجبة في الأسبوع. ومنذ بداية رمضان أصبح المعدل ١٠٠٠ وجبة في اليوم توزع على حفظه القرآن وأسر الأيتام وأسر الحالات التي نتابها الجمعية، والوجبة مطبوخة ومتكاملة «أرز - لحوم - خضار - فاكهة - سلطة» تفضل في علب كرتون، وهناك كسالة الأيتام وزيارة عدد من الدور الأيتام للعمل على توحيد العلاقة الأسرية بين أفراد الجمعية والأطفال مع سد احتياجات هذه الدور المادية من مواد غذائية وعلاجية وتعليمية، وقد زاد عدد الزيارات في شهر رمضان «يوماً إفتار معهم بالدار وأخرى خارج الدار».

#### الجمعية الشرعية

يقول الدكتور محمد المختار المهدي رئيس الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة: «فقد التقى هذا العام موسم المدارس مع شهر رمضان مما وضع واجبين معاً على عاتق الجمعيات الخيرية عموماً والجمعية الشرعية خصوصاً، هما تقديم مسمونات المدارس ومساعدات رمضان في وقت واحد»، مشيراً إلى أن هناك ٦٠٠ ألف طفل و٢٢٠ ألف أم وحصل كل طفل وكل أم على حقيبة بها سكر وسمن وقمر الدين وزيت وفول وعدس وتقدر التكلفة الإجمالية بعمالي ١٢ ملايين جنيه، إضافة إلى ٢٠ ألف طالب علم ينتمون تحت مشروع «كسالة طالب العلم»، ممن لا يستطيع أبائهم تدبير مصاريف الدراسة لهم، حتى لا يتسربوا من التعليم، هذا بخلاف الملايين من المواطنين الذين تقدم لهم الجمعيات خدماتها الصحية عبر مستشفياتها الخيرية التابعة لها مجاناً وبدون مقابل، إضافة إلى المجال الدعوي، حيث تشغل الأقوافل الدعوية والمقارن القرآنية ودروس العلم والتدوات والمحاضرات لاسيما بعد صلاة العصر وبين التراويع عبر أكثر من عشرة آلاف مسجد تابع للجمعية.

وهذا كله يأتي -كما يقول د. محمد مختار المهدي- من منطلق أن رمضان فرصة لتوحيد المشاعر والأفكار على

## • ازداد عدد الجمعيات الأهلية من ١٦ ألفاً منذ ٤ سنوات إلى ٢٢ ألف جمعية الآن

## • جمعية مسجد محمود تقدم ١٠ آلاف وجبة ساخنة يومياً خلال شهر رمضان ومعاشات شهرية لنحو ٨٠٠٠ حالة من المرضى والمسنين

حقق فوائد كثيرة، وداشاً هناك الجديد والمزيد فقد كانت البداية توزيع ٢٠٠ وجبة يومياً زادت حتى وصلت إلى ألف وجبة يومياً يتم تقديمها في أماكن مختلفة لتصل إلى الأسرة الواحدة مرة كل أسبوع وهو ما يعد إنجازاً حقيقياً، وكان الاتفاق في بداية المشروع مع معلم واحد، أما حالياً فهناك أربعة معاطم تقدم الألف وجبة يومياً في علب قوية تحافظ عليها.

#### جمعية البراق

وهي جمعية مشهرة عام ٢٠٠٤، وفي لقاء مع أحد أعضاء مجلس الإدارة رفض ذكر اسمه محتسباً عمله عند الله، قال: «هناك أكثر من نشاط في الجمعية خاصة في شهر رمضان ومن ذلك: توزيع ١٦ ألف شطة خبز حتى يوم ٢١ رمضان، والشطة تكلف ٢٥ جنيه وتحوي ٢٠ كيلو أرز - ٢ كيلو سكر - ٢ كيلو سمن - ١ كيلو كروتونة - ١ كيلو لوبيا - ١ كيلو عدس - ١ كيلو بلع»، والتكلفة الإجمالية للمشروع حوالي ٦٠٠

## • جمعية البراق تقدم ١٦ ألف شطة خبز و ١٠٠ ألف وجبة في اليوم وكسالة الأيتام وانطلاق مشروع صيدلية البراق لتقديم العلاج بالمجان

## • الجمعية الشرعية تقدم شطة رمضان لمليون يتيم وفقير، وإرسال ١٠٠ طن دقيق للشعب الفلسطيني لتخفيف الحصار، وخدمات طبية بكلفة ٧ ملايين جنيهه للشعب اللبناني



د. أحمد عادل

عائل. وكانت هذه الفكرة بناء على التعمق داخل من يحضرون إلى العائدة، وشمور القائمين على تنظيمها بمدى احتياجاتهم، وأنه بالفعل يوجد من يحتاج ولا يستطيع الحضور إلى المسجد، فبدأت رحلة البحث عن هؤلاء من خلال قسادة البيهانات الموجودة في اللجنة التي تقدم معاشات شهرية لنحو ٨٠٠٠ حالة بين مرضى عجز كلي أو فشل كلوي أو أورام أو مسنات، ليس هذا فقط بل شمل البحث كل الحالات التي تقدم لها اللجنة خدمات متخصصة، وكذلك دور الأيتام والملاجئ التي تقدم لها مساعدات مادية أو عينية، فالهدف ليس تقديم الوجبة لمعد من الحالات، وإنما الأساس وصول وجبة ساخنة وبجالة ممتازة في الوقت المناسب، أما عن بنك الطعام الخاص بالجمعية، فإنه كما يقول د. أحمد عادل فإنه أصبح مثل مائدة الرحمن مع الاختلاف في أنه يقدم الوجبات الساخنة طوال العام، وعلى مدى السنوات الماضية

## ● جمعية الحصري تعيل ألف أسرة وإفطار عابري السبيل في مناطق عدة ولها أنشطة متعددة

تخرج داعية مستتير يتقن اللغات الأجنبية وعلوم المصنوع مع تنظيم المساعدات الدينية الكبيرة خلال الشهر الفضيل، وتجهيز مسجد الحصري في ٦ أكتوبر للاحتكاك واحتضان موائد الإفطار الصائمين بجانب استقبال المرضى لعلاجهم في مستشفى الحصري الخيري.

### جمعية صناعات الحياة

يقول رئيس مجلس إدارة جمعية صناعات الحياة المهندس محمد عبد الباقي: إنها من أحدث الجمعيات الأهلية، إذ تأسست عام ٢٠٠٣ حينما بدأ مجموعة من الشباب يبحثون عن طريق ما لخدمة مجتمعهم ووطنهم، فكان البذل من تضامهم سريعاً تحت قبة قانونية سليمة، يقول هنا جنب أنبائها برنامج «صناعة الحياة» للداعية عمرو خالد فأعجبنا الاسم، وقمنا باستثاناه في أن يكون هو اسم جمعيتنا فوافق، وقمنا بإشهار الجمعية في الشؤون الاجتماعية ووجدنا ترحيباً كبيراً وسرعة إتمام الإجراءات مع توعيتنا لعدم الوقوع في أي أخطاء.

وعن رمضان يقول: إننا نستهدف توزيع نحو مليون شظية رمضان على الفقراء والمحتاجين وتبلغ تكلفة الشظية ما بين ٤٦ إلى ٥١ جنيهًا، ومحتوياتها عبارة عن سكر وزيت وأرز وشاي وبلع... إلخ، بما يقدم نحو خمسة ملايين مواطن، بالتسليم مع ٥٩ جمعية تقوم بتوزيعها على المواطن بجميع المناطق الفقيرة في نحو ١٧ محافظة.

أما عن حركة التبرع فقد تبرع للجمعية نحو نصف مليون متبرع في أقل من عام ثلاث سنوات، مشيراً إلى أن الجمعية تلقت المساعدات العينية والملابس المستعملة، حيث يقوم الشباب المتطوعون بغسلها وكبها وتوزيعها حسب حالتها، وقد تم تزويد ثمانية آلاف أسرة بالملابس عبر معرض تم تنظيمه لهذا الغرض، وتعطي الأسرة المستعانة بمقتضاه كويلاً مختوماً من الجمعية بعدد أفرادها بحيث يحددون المقاسات ثم يأتون ليحصل كل فرد على

أساس أن قوة الأمة في تضامن أفرادها وتعاظمهم وتكافلهم.

ومن ناحية أخرى وفي إطار حملة المساعدات التي تقوم بها الجمعية تجاه الشعب الفلسطيني المجاهد ضد الاحتلال الصهيوني أرسلت الجمعية ١٠٠ طن دقيق للشعب الفلسطيني، بهدف المشاركة والمساهمة في التخفيف عنهم في ظل الحصار ونقص المواد الغذائية والتنمية. كما قامت الجمعية بتقديم مساعدات وخدمات طبية للشعب اللبناني المثقوب بتكلفة قيمتها ٧ ملايين جنيه على هيئة ٢٠ طن أدوية وتجهيز ٦ عيادات علاج طبيعى و ٤ آلاف لتر مازوت للتدفئة في فصل الشتاء و ١٤ مولدا كهربائياً و ٢٠٠ ألف متر أقمشة وطن مواد غذائية ودوات مدرسية لـ ٢٠٠٠ طفل يتيم، وتم توزيع هذه المساعدات على جميع مراكز الإسعاف المستعدة من بيروت إلى مزارع شبعا دون التفرقة بين طائفة وأخرى، وقامت الجمعية باتخاذ مقر لها في بيروت لتقديم الخدمات مباشرة للشعب اللبناني، من خلال الجمعيات الأعضاء في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة. كما تكررت زيارات وفد لجنة الإغاثة بالجمعية لأداء دورها.

### جمعية الحصري

حيث تنوع الأنشطة التي يتم تقديمها خلال شهر رمضان - كما تقول رئيسة جمعية الحصري للخدمات الدينية والاجتماعية والتي تم إنشاؤها عام ١٩٩٦ السيدة ياسمين الخيام- ففي رمضان تتم الإعالة الكاملة لما لا يقل عن ألف أسرة، إضافة لمشروع جديد لإفطار الصائمين من عابري السبيل في مناطق عدة، بجانب تنظيم مائدة «عباد الرحمن» في مسجد الحصري بمدينة ٦ أكتوبر، حيث المركز الرئيسي للجمعية.

ويعد اللواء أحمد عبد الفتاح - المدير التنفيذي للجمعية- أنشطة أخرى تنظمها، منها كفالة الأيتام، ودراسة الأيتام للمفترقات، والعناضة، والمركز الطبي، ومركز التنمية البشرية والكيبور، وإيضاً دار تحفيظ القرآن والتي تشغل في سائر العام ويزداد نشاطها في رمضان، وقد بلغ عدد المتسبين إلى هذا المشروع نحو سبعة آلاف مواطن حفظ القرآن الكريم كاملاً، منهم نحو ٧٥٠ دارساً ودارسة، في حين يبلغ عدد المحفظين والمحفظات ٧٥٠ محفظاً ومحفظة، كما يجري حالياً استكمال إنشاء معهد أزهرى لجميع مراحل التعليم، من أجل

أربع قطع، وذلك لقضاء عيد الفطر المبارك بفرحة وسرور.

ويصف عمل الجمعيات بأنه «توفيق راسين بين الخير» عبر قيامها بدور الوسيط بين المتبرع والمحتاج، مشيراً إلى وجود لجنة للمساعدة النفسية بها، تقوم على جهود عشرات الخبراء والمختصين من أجل حل أية مشكلة تواجه المواطن مع توفير المساعدة النفسية له.

### جمعية أحباب الله لتنمية المجتمع

وهو اسم الجمعية التي أنشأتها المذيعة السابقة كاميليا العربي بحي المعادي عام ١٩٩٢ لتربية الأبطال الأيتام ورعايتهم «اليتامى» واللقاء، ومجهولو النسب والمعنون عليهم «موجب شهادة ميلاد ومحضر استلام واعتماد من الشؤون الاجتماعية»، وقد بدأت بثلاثة أطفال، كان عمر كل منهم أياماً، لكنهم أصبحوا الآن ٢٠٤ أطفال أكبرهم في الصف الثاني، وللجمعية ثلاثة فروع في المعادي والجمعية - حسب ما تقوله كاميليا العربي- تكفل اليتيم بشكل كامل من الإقامة والإعالة وحتى الدراسة، بجانب أنها تتفق مادياً على أكثر من خمسة آلاف أسرة فقيرة «أرامل وأيتام وفقادي عائل»، وتوزع عليهم اللحوم في رمضان والعلب الجاهزة للإفطار... والعديد «ماتة جنبه لكل أسرة» كما تقدم لكل أسرة «شظية رمضان» وإعانات مادية شهرية، بجانب سداد الديون عن الغارمين، وتوزيع الفوائد على اليتامى، وعلب الكعك على العيد.

### جمعية قرية القراطين بالجيزة

وتعد نموذجاً للعمل التطوعي في القرى، حيث العمل في صمت من قبل المتطوعين الذين استطاعوا بجهودهم تشييد صرح شامخ مكون من خمسة أدوار لخدمة أيتام القرية وتأهيل الأراذل وتدريبهم على حرف الخياطة والتعاقد مع المدارس لتزويد ذوي المدرسين بأسعار منخفضة وجودة عالية، كما خصصوا دور كامل لإنشاء معمل كمبيوتر يقوم بتدريب أبناء القرية من خلال دورات متخصصة وأيضاً تلبية احتياجات الطلبة والدارسين في طبع النشرات والرسائل العلمية.

يقول رشاد أحمد أبوجندي رئيس الجمعية: إنها ترعى الطفل رعاية اقتصادية وصحية واجتماعية وتعليمية



وفي ظل قصور الدور الحكومي لمعالجة الفقر والمرض والفساد فإن على الجمعيات الخيرية والشعوب واجبا مضاعفا لإنقاذ المرضى والجوعى وذوي الحاجة، ومن ذلك ما يعانيه مرضى معهد القلب، الذي يعالج أكثر من ٥٠٠ ألف حالة بم عمليات جراحية يومية للقلب وتوسيع الشرايين ودعامة وقسطرة تشخيصية. الدكتور هاني عبدالرازق رئيس المعهد قال: «إن أكثر من ١٥٠٠ مريض يتردون عليه يوميا يحتاجون لإجراء عمليات، وهذا الكم الهائل من العمليات يحتاج إلى أموال طائلة لشراء المستلزمات الطبية والأجهزة والآلات والمعدات، وبعد إجراء العملية يحتاج المريض إلى دواء وقد تصل تكلفته إلى ٣٤٠ جنيه لمعالجة الواحدة بالنسبة لجراحات القلب المفتوح. كما يحتاج مريض القلب إلى دواء خاص بالجلطة سعر المئوية يصل إلى ١٤٠٠ جنيه والدمامة تكلف ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ جنيه والبالونة بين ٦٠٠ و ١٥٠٠ وهناك مستلزمات أخرى تكلف ما بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ جنيه مما يترتب عليه عبء مالي كبير، ونقول من للفقر لإنقاذ من هذا المرض، وهل كل فقير يستطيع العلاج على نفقة الدولة الذي يحتاج إلى اعتمادات، وحتى لو تم ذلك فإن القرار الذي يصدر من المجالس الطبية المتخصصة بمثابة نصف هذه التكاليف أو أقل، من هنا نلح في الوضع الاقتصادي والسياسي في مصر يحتاج إلى إصلاح شامل، لأن الجمعيات الخيرية رغم أهمية دورها ولكنها لا تستطيع وحدها معالجة القصور الحكومي وسد حاجات وحقوق المواطنين في العلاج والتعليم وغيرها.

● **جمعية صناع الحياة تستهدف توزيع مليون شنطة رمضان بما يخدم نحو خمسة ملايين مواطن. إضافة لتزويد ٨ آلاف أسرة بملابس العيد**

● **جمعية أحباب الله تكفل ٣٠٤ أيتام وتنفق على أكثر من خمسة آلاف أسرة فقيرة وتقدم لها شنطة رمضان وأمانات مادية**

يساعد الحكومات على توفير متطلبات المعيشة لكل أسرة محتاجة، ولو تصورنا حال مجتمعنا بدون هذه الجمعيات لأدركنا أهمية وجودها خاصة مع ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والفلاء والتضخم والفساد. ٤- قصور الدور الحكومي في مجال العمل الخيري من عدة وجوه: أولا ما تثيره المضايقات والممارسات الأمنية من مخاوف تدفع البعض إلى المزور من العمل التطوعي بأنفسهم على الشوك والريب وصيانتها من الأذى، وثانيها تدني العمل الخيري التطوعي كما تنوع داخل الأجهزة الحكومية واقتصاره على أمثلة معدودة لا تصل إلى المستوى الشعبي فضلا عن عدم شمولية التطبيق لفقه الزكاة والصدقات، ومن ذلك صرف مبلغ ٢ ملايين جنيه عيديات للأيتام والفقراء والمحتاجين وطلبة الجامعات كمنحة من وزارة الأوقاف يستفيد منها ٥٠ ألف مواطن بواقع ٤٠ جنيه ٥٠ لكل حالة معتمدة لدى الوزارة، وتوزيع مشيخة الأزهر لما يصلها من زكوات وصدقات، وكان يفترض تمسيق هذا الفرض والتبسيط والتدريب الرافعي لصف قدرات الشباب المستطوع وتوسيع الصلاحيات وعدم البيروقراطية وتبني النماذج الرائدة في مجال العمل التطوعي **(وفي ذلك قليتنا في المتناقضون)** المطبقين/٣٦.

وفكرية، وتنفذ أنشطة عديدة منها عمل إهطار جماعي في رمضان مع متابعته خلال السنة ومشاركة الجمعية في سد الاحتياجات الاقتصادية، ويضيف: إن الجمعية تقوم أيضاً برعاية الطفل طوال العام بدفع المصروفات الدراسية وإعطائه إعانة شهرية وعمل لقاءات أسبوعية للوقوف على أية مشكلة تواجهه ومتابعة دراسته.

وأكد الدكتور صلاح السيد عطية بالمركز القومي للبحوث الزراعية ونائب رئيس الجمعية، أنها تقدم خدمات لأهملات الأيتام تتمثل في إعانات شهرية حسب عدد الأسرة من ٥٠ إلى ١٥٠ جنيه، بالإضافة للقرض الحسن حتى تعتمد على أنفسهم في تعليمهم حرفة مثل الحياكة وإعطائهم دورات تدريبية وتسليم كل منهم ماكينة حياكة للاعتماد على أنفسهم، كما يوجد بالجمعية مصنع لعمل الملابس خاصة المدرسية، كما تقوم الجمعية بعمل دروس محو أمية، حيث تم محو أمية أكثر من ٢٠٠ فرد من أهل القرية.

### نتائج وانطباعات

ومن هذه الجولة مع الجمعيات الخيرية نخرج النتائج والانطباعات التالية:

١- وجود جيل من الشباب المصري الجاد، والذي يضم عشرات الآلاف من الجنسين، والذي يؤمن ويتحمس بصدق لأهمية العمل الخيري ويعمل مشعل الأمل نحو مستقبل واعد بالكفاءة والكرامة للكهريين من أبناء مصر رغم ما تعانيه من فقر وبطالة وفساد.

٢- ما يعانيه العمل التطوعي من فتور عاطفة التبرع لدى المواطنين وخاصة رجال الأعمال لأسباب عدة اجتمعت في اللحظة التاريخية التي نعيشها ما يهدد العمل التطوعي بالتوقف مع أنه ينبغي تشجيعه وتفعيله لأنه يسد ثغرة هامة من ثغور المجتمع.

٣- غياب فقه العمل الخيري مع أن ديننا الحنيف الذي لا نطبقه كما ينبغي حامل بجوانب هذا الفقه ويعتبره فريضة واجبة تكافل المجتمع وتماسكه وأتمه، ومن ذلك باب الزكاة والصدقات، ولو طبق فرض الزكاة وأخذ فضول أموال القادرين لما وجد فقير واحد، مما يتطلب ضرورة تطبيق الأمة لفقه العمل الخيري، وعلينا أن ندرك أن ما تقوم به الجمعيات الخيرية من أعمال

جولة في كتاب

ابن باز في كتابه «تحفة الإخوان» يؤطر لـ:

عرض: يوسف شهير

# هندسة الفكر الإسلامي الجديد.. سلوكاً ومنهجاً

في محاور خمسة هي أركان الإسلام، وضع الشيخ الجليل عبد العزيز بن عبد الله بن باز كتابه المكثف «تحفة الإخوان» كهندسة للفكر الإسلامي الجديد.. سلوكاً ومنهجاً، ليمرّف كل مسلم ما له وما عليه، متبعاً بذلك السلوك الهندسي القائل: إن أقرب مسافة بين نقطتين هي الخط المستقيم. ورغم ما قيل حول فكر العلامة

الكبير «ابن باز» باتباع منهج التشدد، والاستناد في كثير من آرائه لأحمد بن حنبل والمتشددون نحو قضايا المسلمين، ففي هذا الكتاب القيم، ضرب ابن باز بكل ما قيل عرض الحائط، ووضع فكراً هندسياً - كما سبق وأشرنا - لا يقبل الجدل الذي نهى رسولنا الكريم ﷺ عنه.

● ففي باب المشقة التي أساسها التوحيد بالوهمية الواحد الأحد، والشهادة به وبوحدانيته جل في علاه، يرسخ ابن باز مفهوم دعوة النبي ﷺ بقوله: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»، وما أعظم من خفف على المسلمين في أمور دينهم وديناهم، «ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» وخير فقه في خير يسر ﴿فإن مع العسر يسراً﴾ إن مع العسر يسراً.

لكن الذي يحدث كل يوم مع انتشار وسائل النقل الإعلامي بصورة مذهلة وانتشار المخالفات وشيوعها عن طريق

تحفة الإخوان

بأجوبة مهمة تتعلق

بالتحفة الإخوانية



● الشيخ ابن باز يوضح في هذا الكتاب ١٤ مخالفة شائعة يتساهل المسلمون بأمرها وهي شرك بالله العظيم

لكن صرفها في فقراء البلد أولى وأفضل وأحوط.

ويجوز التوكيل في دفعها للفقراء في البلاد وخارجها إذا كان الوكيل ثقة كزكاة المال، ويجوز توكيله في شراء الطعام المجزي وتوزيعه على الفقراء، والله أعلم....

● وفي باب الصيام، يضع ابن باز ثمانين وعشرين نقطة، تبدأ بعلی من يجب صيام رمضان، ثم هل الصيام للمسافر أفضل، ثم اختلاف مطالع دخول شهر الصيام، وطول نهار بعض الأماكن عن إحدى وعشرين ساعة، ومن يستمر عندهم النهار ستة أشهر والليل ستة أشهر، وسلوك الصوم، ومبطلات الصيام، وحكم صيام المرأة الحائض والنفساء، وحكم صيام المتزوج، وغيرها من أحكام الصيام.

● وفي باب الحج، يشرح الشيخ الجليل ابن باز ما يتعلق بالحج ومناسكه وشروطه في أربع وأربعين نقطة، تبدأ بمابهة الأنسك الثلاثة في الحج وكيفية العمل بها وأنها أفضل، إلى سلوك الحج والممرة وما قد يمتري الحاج والمعتمر من نسيان لبعض الأمور أو الشك في حصولها، وما يمترض الحاج من موافات لإتمام بعض مناسكه، وما إلى ذلك من أمور واردة قد تحدث لأي مسلم.

الكتاب يقع في مئتين وأربعين وثلاثين صفحة من القطع الصغير (1/4، A4)، لكنه بالرغم من صغر حجمه - يعد كتاباً كبيراً في قيمته الفكرية، حيث يقدم - من أقرب المسافات - معلومات هامة وضرورية ومتطورة للمسلم فيما يتعلق بأمور دينه، وينقي ما شاب هذا الدين من شوائب الدنيا وغيبها، وغث ما زج به أعداء الدين وتناولوه الجهاد بفساد، فصار لديهم جزءاً لا يتجزأ منه، وهو أخذهم لا محالة إلى لم يدعوه إلى الهلاك والخسران.

## ● في باب الصلاة أوضح المؤلف ٧٦ نقطة تشمل كافة شؤون الصلاة من وقت الصلاة وانتهاء بمبطلاتها

## ● باب الصيام يوضح المؤلف فيه ٢٨ نقطة تبدأ بمن يجب عليه الصيام، ثم اختلاف مطالع دخول شهر رمضان وسلوك الصوم ومبطلات الصيام

● وفي باب الصلاة يستعرض ابن باز ٧٦ نقطة تشمل كافة شؤون الصلاة، من الصلاة في البلاد التي يطول فيها الليل والنهار، إلى السلوك في الصلاة، إلى وقت الصلاة، إلى الأوردة المستحبة في الصلاة، ومبطلات الصلاة وغيرها من الأمور التي تهم المسلم وتحفظ له صحة صلاته.

في هذه الأمور ما يشتغل على المسلمين، وقد وضعه ابن باز توضيحاً صريحاً وواضحاً وجلياً.

وفي باب الزكاة يستعرض الشيخ عشرين نقطة، من أول حكم تارك الزكاة، مروراً بتقديرها، وانتهاء بحكم إخراج صدقة الفطر للمجاهدين في بلاد المسلمين لإغنائهم ضد أعدائهم في الحرب.

وحول هذه النقطة بالذات «إخراج الزكاة للمجاهدين» يقول ابن باز: «المشروع إخراجها في فقراء المسلمين في البلد التي فيها المزكي لأنهم أحوج إليها غالباً، ولأنها مواساة لهم حتى يستفتوا بها عن السؤال أيام العيد، وإن نقلت إلى غيرهم من الفقراء أجزئت في أصح قولي العلماء، لأنها بلغت محلها،

تلك الوسائل، يدفع القائمين على شؤون المسلمين إلى التصدي إلى تلك المخالفات بفكر مختصر وواضح وجلي. وأمور الشرك بالله عديدة، كانت تحدث عند القبور، والتذویر لغير الله، واتباع اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، والحلف بالأنبياء، وبالبشر، وبحياتهم، وبالشرف والأمانة. وأمور كهذه يتساهل المسلمون بأمورها وهي شرك بالله العظيم جل شأنه.

وضع ابن باز في هذا الباب ١٤ مخالفة شائعة، وتعرض بالشرح المفيد والتفويص الناجع، فكانت كالتالي:

- ١- ما يحدث في القبور.
- ٢- التوسل بالإيمان بالنبي ﷺ، ومحبه وطاعته.
- ٣- الجهل بمعنى لا إله إلا الله.
- ٤- الجهل بتوحيد الإله والتهاون بأموره.
- ٥- التبرك بالعلماء والصالحين وأثاريهم.
- ٦- الجهل بمقيدة التوحيد، وحكم مناحكة المامة وأكل ذبائحهم وهم يمارسون تلك المخالفات.
- ٧- الاستهزاء بشعائر الدين الظاهرة.
- ٨- الكتب الواجب قراءتها في مجال العقيدة.

- ٩- المزاج بالفاظ فيها كفر أو فسق.
- ١٠- الوسواس والخواطر التي تخطر في بال الإنسان في مجال التوحيد.
- ١١- مخالفة بعض طلاب العلم لأمر معلوم من الدين.

- ١٢- سب الدين وسب الرسول أو انتقاصهما.

- ١٣- السحر وما نهي عنه وما هو مباح.

- ١٤- الفساق وتعدد وسائله واستخدامه في محاربة الإسلام والمسلمين.



ثبت علمياً أن إعطاء الملكائين حقناً وريدياً بطيئاً يؤدي لشفا معظم حالات إبقاء الحمل الممتدة (٨٥٪ من الحالات) بعد حقتين (زرتين) أو ثلاث.

وبسبب ما يتمتع به المسل من قدرة على إبادة الجسراثيم، ينصح به عند الحاصلات المعرضات لإتقان المجاري البولية.

أيضاً استعمل معمل الفا الإيطالي المسل (المصفى بالطريقة الفائقة) حقناً وريدية، بدلاً من محاليل الفلوكوز أو الفركتوز التي تعطى عند المخاض، للحصول على ولادة بأقل الألم. ومرد فائدة المسل في هذه الحال إلى أنه يساعد الألياف الرحمية على سهولة القيام بتقلصاتها اللازمة للمخاض والوضع.

ويمكن للخروج الناجمة عن العمليات الجراحية النسائية أن تشفى بتطبيق مراهم عملية. فقد كتب د. «بولمان» عن تجربته مع المسل في مقال ترجمه إلى العربية الدكتور «نبية الفيرا»، ذكر فيه: تكاد تجربتي مع المسل تنحصر في تضييد عملية خزع الفرع، فمن المعروف أن هذه العملية تأخذ شهراً حتى تشفى شفاء كاملاً، بسبب صعوبة تطهير هذه المنطقة. وكان من عاداتي تضييد جرح العملية بضمد مغموس بالفليسرين مع الفلافين طوال ٢٤ ساعة بعد العملية، ثم استعضت عنه بعد ذلك بضمد عسلي يتغير يومياً حتى تقترب الحالة من الشفاء، فأضع عندئذ ضماداً جافاً. وفي بداية استعماله للمسك كنت أضع الضمد العسلي بعد العملية بأربعة أيام أو خمسة، ولكني لم أجد أي مسوغ لتأخير وضع المسك بعد العملية مباشرة، بل وجدت خلاف ذلك، فأني تأخير في وضع المسك مباشرة بعد العملية، إنما هو خطوة إلى الوراء بالنسبة إلى سرعة الشفاء.

ونشرت الأهرام المصرية بحثاً قيمياً لمجموعة من المختصين حول فائدة المسل في معالجة الانسمام الحملي، جاء فيه: عادة ما يحدث للحوامل في الثلث الأخير من طور الحمل الأول انتفاخ في الطرفين السفليين وارتفاع في ضغط الدم وظهور البروتين في البول مع ارتفاع البولية في الدم. وتناولت بعض هؤلاء المريضات المسك مع إجراء التحاليل أسبوعياً، ف لوحظ شفاء ٧٥٪ من هؤلاء في مدة تتراوح ما بين ١٥ و ٢٧ يوماً.



## ● العسل له قدرة كبيرة على إبادة الجراثيم؛ لذا ينصح الأطباء الحاملات بتناوله وهو يساعد كذلك على ولادة قليلة الألم

## ● مستشفى انكون بـ إنجلترا، تعالج المدمنين بالعسل، وهو يساعد الأطفال على عدم الإصابة بالأمراض الجرثومية كالسعال الديكي

### طب الشيوخوخة

ويقصد العمل الشيوخوخة بما له من إنزيمات، ومنشطاً للدورة الدموية وللقلب ومولداً للطاقة. ويستعمل العسل في تراكبات السنين على الجلد نتيجة للشيوخوخة. ومعالجته لها تأثير ممتاز في آلام الرأس والوهن المصبي والتشمي.

### أمراض الفم والأسنان

يستخدم العسل في معالجة التهاب الفم والقلاع، حتى أن مخابر شركة «كارو لا فيكار» الإسبانية أنتجت دواء عسلياً لمعالجة هذه القروح الفموية سمته «ميرلزيئا».

واستعمل العسل كذلك في معالجة روائح الفم الكريهة.

أما بالنسبة إلى الأسنان، فإن تناول الإنسان لسكر الصناعي يؤدي- بوجود البكتيريا في الفم- إلى تسوس الأسنان وتترخها، في حين أن العسل على النقيض من ذلك يحسب ما يقول «بويرش»، فهو يعمل عمل المضادات الحيوية القوية، وهو قولي التكوين، ويزيد من إفراز اللعاب؛ ومن ثم فهو يعقم الفم، ويعمل الخثر السني.

ويؤثر العسل تأثيراً طيباً في بزوغ الأسنان، وفي التكلس العظمي والسني.. ما يساعد على نموها، ويقيو للثة وقت التسنين.

يتبع العدد القادم

ويدورها نوهت الجمعية الطبية للأمريكيات إلى ما للعسل من آثار ممتازة في معالجة التسمم الكحولي الحاد. وأشارت الدكتورة «كانالييني» والدكتور «برنو» من إيطاليا إلى النتائج الرائعة باستعمال محاليل العسل بنسبة ٤٠٪ لمعالجة حالات الاعتقاد الكحولي والمورفين (المخدرات).

### طب الأطفال

ولعسل النحل في طب الأطفال مجالات واسعة وفوائد جمة. فيسبب خاصته المضادة للجراثيم يساعد العمل الأطفال على تجنب الأمراض الجرثومية كالسعال الديكي والتعفنات المعوية والإسهالات المتكررة.

ويقبه كذلك سوء التغذية ويزيد في وزنه ويمتنع الإسهال وسوء الهضم.

فضلاً على أنه مفيد جداً للأطفال، فهو خمن الطعم يستسيقونه. ويزودهم بأصلاح العناصر اللازمة لأجسامهم. فتسج الطفل عند ولادته تحتوي كمية من الحديد تكفيه ثلاثة أشهر فقط. ولما كان لبن (حليب) الأم فقيراً جداً بالحديد، فإن إعطاء الرضيع ملعقة عسل يومياً اعتباراً من الشهر الرابع، يفيد كثيراً في الوقاية من الكساح وقطر الدم، ويعينه على تقوية نمو العظام ويزرع الأسنان. ومن عظيم منافع الخالق سبحانه أن العسل الطبيعي النقي لا يتلف الأسنان كباقي السكر، بل يفيد اللثة وقت التسنين.

والرضع الذي يتغذون بالعسل نادراً ما يصابون بالمغص المعوي، لأن السرعة التي يتنص بها العمل لا تترك مجالاً لحدوث تخثر في المعى.

وكان البروفيسور الأمريكي «لوتجر» أوصى- بعد إجراء العديد من البحوث- باستعمال العسل في معظم حالات اضطرابات القناة الهضمية في الأطفال، التي يكون فيها امتصاص وتمثيل الكربوهيدرات (المواد النشوية) والسكريات الشائبة صعباً (أسواء الامتصاص بثنائيات السكر).

وللعسل تأثير فعال في نمو الأطفال الخدج (المولودين قبل تمام موعد الوضع الطبيعي) عندما يضاف إلى لبن الأم. وكذلك يمكن معالجة حالات التبول اللاإرادي، بإعطاء الطفل ملعقة صغيرة من العسل قبل النوم؛ لأن العمل يعمل مسكناً ومهدئاً للجهاز العصبي للطفل، ما يساعد المائلة على الارتخاء والتمدد أثناء النوم.



### الأورام

وتشير معظم الإحصائيات إلى ندرة إصابة المتأهلين بالسرطان، وأنهم أطول الناس عمراً؛ ولذلك فإن العسل يدخل في حمية جميع المرضى في مشفى «إيسلر» للأورام في ألمانيا.

حتى أن المرضى الذين يعالجون بالأشعة والأطباء الممارسين كثيراً ما يصابون بأذى التعرض المديد للإشعاع. وقد ثبت نجاح الحقن الوريدية بمحلول العسل بنسبة ما بين ٢٠ و ٣٠٪ في الوقاية من أضرار العمل هذه. ولقد ثبت تأثير العسل في إيقاف تكاثر خلايا السرطان، لاحتوائه على إنزيمات ومواد كيميائية يفرزها النحل فيه، ولا يملك العمل الاصطناعي هذه الميزات. وكذلك اكتشف الكيميائي الفرنسي «الن كاياس» في عمل النحل كميات من الراديوم المشع الذي ينفع في مداواة كثير من الأورام الخبيثة (السرطانات).

### التسمم الكحولي

بدأت التجارب الرائدة لمعالجة المدمنين على الكحول بالعمل في مستشفى «انكون» للأمراض النفسية والعصبية بإنجلترا، وكان لها أثرها الممتاز في معالجة آثار التسمم الكحولي عند هؤلاء المرضى بعد أن كادت تؤدي بحياتهم.

## الكابوس!

ظن أحد اصدقائي بأنني أستطيع تأويل الأحلام مادمت «يوسف»؛ فقص علي رؤياه قائلاً: «حلمت وكأنني كنت ذاهباً إلى البنك لصرف مبلغ يعينني على أعباء المعيشة في ظل الارتفاع الهيب والمطرر للأسعار، فإذا بسيارة النقود تحضر محاصرة بسيج أمني كبير، فمُنعت وغيري من دخول البنك، لكن فضولي أبقاني على مسافة غير بعيدة، فرأيت ما رأيت.. رأيت صناديق خشبية تنزل من السيارة إلى «بدروم» البنك مباشرة وبسرعة هائلة.

في اليوم التالي؛ تكرر نفس المشهد، وفي اليوم الثالث كذلك؛ وأثناء تلك الفترة استجبت أمور رفعت سقف حاجتي إلى عدة أضعاف، فذهبت في اليوم التالي مضاعفاً المبلغ المطلوب؛ فإذا بموظف البنك «الصراف» يتحجج لعدم إمكان الصرف بأن رصيد البنك لا يسمح بصرف أكثر من ربع المبلغ المطلوب؛ نظراً لصرف الرواتب والمعاشات والقوائد الشهرية وغيرها؛ فذهبت إلى مدير البنك، فأكد علي ماتحجج به «الصراف» وأقسم بالله علي أنها الحقيقة. فهمست لنفسني: إذن سيارة النقود؛ لم تكن تحمل نقوداً، فماذا يا ترى كانت تحمل غير النقود؟

في آخر ضوء من نهار اليوم الخامس؛ وجدتني -مصادفة- امر من شارع البنك، والعمال يهروئون من البنك إلى سيارات نقل تقف أمام البنك حاملين الصناديق إياها في حراسة الشرطة.

في اليوم السادس أو السابع أو العاشر؛ شاهدت طفلاً يلهو بقطعة «فيبر» من التي توضع في الكراتين لحماية الأشياء من الكسر أو الاهتزاز؛ فذف الطفل القطعة باتجاهي فطيرها الهواء حتي كادت تصيبني في عيني.. التقتحت القطعة من الهواء فوجدتها لهيكل «مسدس» سألت الطفل: من أين جئت بهذه؟ أجابني: من خلف مبنى الشرطة.. وأضاف: هناك كثير وكثير قوي.. تريدها؟ خذها.

في اليوم الحادي عشر أو العشرين؛ كان يزورني -دون مناسبة- أحد زملاء الدراسة في مكتبي ليوصيني خيراً بالحزب في الانتخابات؛ وكان الحزب يمر بمرحلة افتقار التوازن على الصعيد الجماهيري والسياسي، ولا حظت أن زميلي غير مستريح في جلسته؛ نظراً لأنه كان يحمل تحت إبطه مسدساً؛ أو ربما حاول بادعائه عدم الراحة في جلسته أن تصلني تلك المعلومة دون الإفصاح عن ذلك مباشرة!!!

وقد نجح الحزب في الانتخابات بكل الوسائل والطرق والحيل، وفقد زميلي سلاحه!!!

فما هو تأويلك لرؤياي؟

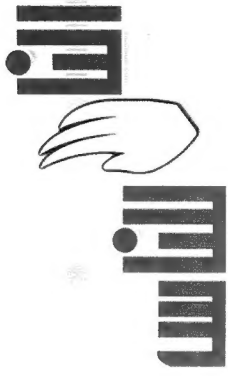
فقلت له: أنت -والله أعلم- لم تر رؤية... أنت رأيت «كابوساً» فاستعذ بالله العظيم من الظلم والظالمين، والفساد والفاسدين، إنه نعم المولى ونعم النصير.



بقلم  
يوسف شهير



# صدقاتهم نفر حهم



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"أحب الناس إلى الله أنفعهم،  
وأحب الأعمال إليه عز وجل سرور تدخله على مسلم  
أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً  
أو تطرد عنه جوعاً"

عن طريق استفتاءاتكم الشكرية



البيت الخيري الاسلامي العالمي  
معا.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net



# زكاة تفريحهم

## 2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً.. لا يعود السائل إلى السؤال

808 300

[www.iico.org](http://www.iico.org) - [www.iico.net](http://www.iico.net)